

[٩]

دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية
لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة
في ضوء النظرية البنائية

أ.م.د. فاطمة شحته عايد علي
أستاذ إعلام الطفل المساعد
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة المنصورة

دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية

أ.م.د. فاطمة شحته عايد على *

مقدمة:

لقد غدت وسائل الإعلام تضطلع بدور تربوي خطير في حياة الانسان، حتى أنها أصبحت تسيطر عليه سيطرة تامة فهي المصدر الرئيسي للخبرة والمعرفة لدى الأطفال فعبر برامجها المختلفة تتشكل حياة الأطفال الفكرية والوجدانية والسلوكية وهذا ما دفع علماء الاجتماع إلى القول إن طفل الحضارة المعاصرة أصبح له أبا ثالثا بعد أبويه، وهو أجهزة السمع البصري المتنوعة وهذا ما ينبه إلى المهمة الخطيرة التي تضطلع بها وسائل الإعلام والاتصال في العصر الحديث من جميع النواحي في مقدمتها الجانب التربوي.

والاعلام هو أداة نشر المخزون الثقافي والحضاري الذي تمتلكه كل أمة، وصوتها البليغ في التعبير عن آراءها وأفكارها ومبادئها وتطلعاتها بين الامم، وينتقي الطفل هذا الاعلام بعفوية تامة، ويتفاعل مع ما ينقله من مضمون ثقافي بسذاجة واضحة، وهو أكثر أفراد المجتمع استجابة لمعطيائه، ووقوعاً تحت تأثيره، والاعلام بهذه الصفة من أهم الوسائل تأثيراً علي تربية الطفل وبنائه الثقافي، وأشدها مزاحمة للأسرة والمدرسة علي وظيفتهما التربوية الثقافية. (خليل جميل،

١٤٥:٢٠١٤)

وهذا ما أكدته دراسة(عائشة مداني، زينب عزيزي) أن التربية الاعلامية ذو أثر كبير في صناعة التغيير للمجتمعات في الرؤي والمفاهيم والتطبيقات التربوية، كما أنها تسهم في تثقيف الناشئة وتعبئة الشباب لمواجهة الأحداث الجارية، لهذا أصبحت ضرورة معاصرة واستجابة ملحة لمتطلبات العصر وتحديات المستقبل. (عائشة مداني، زينب عزيزي، ٢٠٢٠:١٥)

* أستاذ إعلام الطفل المساعد- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة.

كما أكدت (عزة سرج) أن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة بأنماطها المختلفة شريكا فاعلا ومؤثرا في الطفل وأدبه، وبخاصة بعد أن أصبح أكثر تفاعلية وانفتاحا ووعيا بعالمه المعاصر. ومن أهم سمات هذه الوسائل: التنوع، والإثارة والتشويق، وسهولة التواصل، والتفاعلية- إيجابا أو سلبا- والتحرر من القيود حيث لم تترك مجالاً إلا وقد طرقته، فضلا عن خصوصية الاطلاع والاستخدام لجمهور المتلقين صغاراً أو كباراً. (عزة سرج، ٢٠١٧: ١٠٣)

ولذلك فإن المعلمة هي أهم عنصر في العملية التربوية، فهي التي تتعامل مع الأطفال وهي التي تنفذ المنهج، وتكيف الموقف التعليمي، وتختار طريقة التعلم المناسبة، وتثري موقف الخبرة باستخدام التقنيات التربوية، إلى غير ذلك من الأمور التي يتطلبها تنفيذ ومهما كان المنهج جيدا، ومهما كانت أدوات التنفيذ ووسائله متوفرة، فإن ذلك لا يجدي شيئا معلمة غير مؤهلة تأهيلاً جيداً.

ومن جهة أخرى فإن المعلمة الناجحة الواعية المدركة لمهام مهنتها تستطيع أن تتدارك ما في المنهج من نقص أو قصور، وتستطيع أن تحقق الأهداف التربوية للروضة بحسبها التربوي وإدراكها الواعي المستتير، ومن هنا كان اختيار معلمة الروضة وحسن إعدادها من أهم العوامل التي تساعد الروضة على تحقيق أهدافها، ومن هنا أيضا كان حرص المسؤولين على وضع معايير لاختيار معلمة الروضة والتأكيد على حسن إعدادها والعمل على نموها العلمي والتربوي في أثناء الخدمة، وبذل كل جهد ممكن لتحقيق هذه الغاية. (عاطف عدلي، ٢٠١٢: ١٥)

كما أثر التقدم الكبير في تطوير نظم المعلومات علي المنظومة التعليمية بكامل عناصرها، ولقد أصبح توظيف التكنولوجيا في التعليم من الركائز التعليمية الأساسية التي تضمن حدوث تفاعل مستمر بين المعلم والطالب، وهذا التفاعل يمتد إلي خارج البيئة التعليمية التقليدية في إطار منظم وهادف. وتمثل الأنشطة الاعلامية أداة لتحقيق العديد من الأهداف والوظائف علي مستوي الأفراد والجماعات فهي أحد الدعام الاستراتيجية لبناء المشاريع ولتنمية الاقتصادية والاجتماعية والحضارية لدي المجتمعات عن طريق التنقيف الاجتماعي والأخلاقي والتربوي والتوجيه والإرشاد، وغرس القيم والمبادئ والمعتقدات في نفوس الطلاب وتكوين اتجاهات نحوها. (حنان مرعي، ٢٠١٩: ٨١١)

لما كانت عملية التربية والتنقيف واسعة ومعقدة ومركبة لا تستطيع الأسرة والمدرسة لوحدها الاضطلاع بها، بات لزاماً علي وسائل الثقافة والاعلام، منها الصحافة أن تتجه إلي الأطفال وتهتم بتلبية حاجاتهم، ومن هنا برزت صحافة الأطفال لتقوم بعملية نقل الثقافة إلي الأطفال أي نقل وغرس قيم ثقافية للأطفال. (سهاد الميلاجي، ٢٠٢١:٦٦٨)

وأكدت دراسة (عثمان ذويب) أن التربية من خلال الإعلام تلعب دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية للطفل، وتشكيل شخصياتهم، إذ أنها تسهم في توجيههم، وإقتناعهم وتنمية ذوقهم وميولهم نحو القراءة وإثراء لغتهم، وبذلك يتضح الدور الذي يمكن ان تؤديه الأنشطة الإعلامية الأطفال في عملية التنشئة الاجتماعية والتنقيف لأطفالنا، ذلك ان تربية ابناءنا منذ صغرهم، وتعويدهم على مكارم الاخاق من اهم الاهداف التي ينبغي على الامة ان تلقي في سبيلها بكل تقراها. (عثمان ذويب، ٢٠١٧:٦٦)

وتظهر أهمية الأنشطة الإعلامية في مجال التنقيف ومساندة عملية التنمية المجتمعية وترشيد القيم الأخلاقية، وغرس القيم الإيجابية والتنشئة السياسية والاجتماعية، وذلك من خلال مضامين متنوعة نابغة من ثقافة المجتمع ومشكلاته. (أحمد عبيد، ٢٠٢١:٢٥٨)

التربية مرتبطة بالدين منذ قديم الزمان هي: عملية تنمية وتنشئة الفرد المسلم الصالح من كافة الجوانب: الإيمانية والعلمية، والفكرية والجسدية، والخلقية والنفسية والاجتماعية، وعلى الرغم من ذلك، فقد كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن تنمية الأخلاق والذوق العام، وما يسمى بقواعد الإتيكيت، واتجه إقبال أولياء الأمور إلى إلحاق أطفالهم بالمدارس التي تُعنى بتنمية قواعد الإتيكيت لدى الطفل، والإتيكيت هو مصطلح أوروبي يقصد به الآداب العامة أو أخلاقيات التعامل، ويتكون الإتيكيت من ثلاث دعائم هي: احترام النفس، واحترام الآخرين، وحسن التعامل معهم.

وقد جمع رسول الله (ﷺ) العالم كله من الفوضى والجهل إلى النظام والآداب والذوق العام؛ فنجد أن ٩٥% من المدارس الأوروبية يدرسون الإتيكيت الموجود في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ ونقصد بذلك آداب التحية،

والمصافحة، والابتسام، والهنّام، وآداب المائدة، والجماليات. (صبحي سليمان، ٢٠١٥: ٦-٧)

ولذا لما كان التعلّم من ضروريات الديانات وأول أوامره، وكان حسن الخلق هو أساس الرسالة؛ كان من واجب المعلمين تقديم المفاهيم البنائية الأساسية بطرق تيسر للمتعلمين استيعابها وحفظها، ولأن الأفراد يختلفون فيما بينهم؛ بالتالي يحتاج كل فرد لطريقة خاصة تناسب خصائصه لتيسر له عملية التعلّم، فبعض الأطفال يتعلمون بشكل فعال من خلال الاستماع، وآخرون يتعلمون من خلال البصر، ومنهم من يتعلّم بالسمع، والبصر، أو باللمس والحركة. (المكاشفي القاضي، ٢٠١١: ٧٠-٧٢)

ومن خلال الدراسات السابقة التي تناولت تعليم الطفل المفاهيم العقائدية، تبين للباحثة أهمية الجانب البصري لدى الطفل، مثل: دراسة **سهر عبد المنعم (٢٠٢١)** التي بينت أهمية استراتيجية البيت الدائري في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى طفل الروضة، ودراسة **Sudartik, Candra Wijaya, Syamsu Nahars (٢٠٢١)** التي تناولت تأثير استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على مخرجات تعلم التربية من خلال الدين، ودراسة **Winarto Winarto Ahmad Syahid, and Fatimah Saguni (٢٠٢٠)** التي بينت فاعلية استخدام الوسائط السمعية والبصرية في تدريس التربية الدينية، ودراسة **U.A. Ajidagba, Jamiu Abdur-Rafiu, Y.A. Fasasia (٢٠١٦)** التي تناولت بينت فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في فهم المتعلمين للمفاهيم الدينية.

كما تبين للباحثة أن العديد من استراتيجيات التعليم البصرية هي في الأساس استراتيجيات للتعلّم البنائي، ومن أمثلة الدراسات السابقة التي تناولتها: دراسة **سهر عبد المنعم (٢٠٢١)**، ودراسة **هيام عبد اللطيف (٢٠٢٠)**، ودراسة **شيماء أحمد (٢٠٢٠)**، ودراسة **أحمد أبو صير (٢٠١٩)**، ودراسة **يارا إبراهيم (٢٠١٧)**، ودراسة **هيام عبدالله (٢٠١٥)**، ودراسة **Antia Habok (٢٠١٢)**، ودراسة **Muhammad Qudsia Rifat Iqbal Shah Azhar Hussain Safdar (٢٠١٢)**، ودراسة **Chen- Chung Liu, and others (٢٠١١)**. والنظرية البنائية عند "بياجية" هو عملية تنظيم ذاتية للتراكيب المعرفية للفرد تستهدف مساعدته على التكيف العقلي، فالتعلّم من منظور النظرية البنائية

يحدث فقط عندما تندمج وتتوافق الخبرات والمعارف السابقة مع الخبرات والمعارف الجديدة في بناء معرفي متكامل ومتسق. والتعلم عند بياجيه هو عملية بناء للمعرفة ذاتيا ليصبح التعلم ذا معنى فهو يرى أن الفرد يبني معرفته بنفسه، وليس مجرد وعاء تسكب فيه المعرفة، وأن التعلم المعرفي ينشأ نتيجة التكيف العقلي مع المؤثرات البيئية المحيطة بالفرد.

(محمد الجوراني، رواء المشهداني، ٢٠١٨: ١٤ - ١٧)

ويرى "أوزوبل Auzubel" - وهو الذي استكمل وضع لبنات النظرية البنائية- أن الشيء لا يكون له معنى عندما يثير فينا استجابات مرتبطة بأشياء أخرى (الفهم السلوكي)، وإنما يكون له معنى عندما يثير صورة معادلة أو مكافئة لفكرة موجودة مسبقا في العقل، فيعتمد المعنى على وجود تمثيل مكافئ في العقل، وهو ما نسميه بالبنية المعرفية. (عواطف حسانين، ٢٠١٢: ٢٠٨)

وبناء على ما سبق، تبين للباحثة أهمية إعداد دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية، ومن ثم يصبحون أفرادًا نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم.

الإحساس بالمشكلة:

بدأ الإحساس بالمشكلة البحث لدى الباحثة من خلال عدة نقاط يمكن بيانها

على النحو التالي:

- من خلال إشراف الباحثة على العديد من الروضات في السنوات الخمس الأخيرة، لاحظت أن تساؤلات الأطفال المتنوعة حول المفاهيم العقائدية، تبين لها احتياج الأطفال لمعرفة الكثير عن هذه المفاهيم، والوازع الديني لديهم.
- فحاولت الباحثة إعداد دليل معلمة إلكتروني للأطفال، تستخدم فيه ما يعد من أفضل الطرق لتقديم المفاهيم العقائدية التي تنمي الوازع الديني، والفضائل الدينية لدى الأطفال، وذلك بتوظيف أنشطة إعلامية تسهم في التمثيل الجيد لمكونات المعرفة في البنى المعرفية لديهم، ومن ثم إبقاء أثر التعلم بشكل أفضل ولوقت أطول.
- بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات السابقة، وعلى عدد من نظريات التعلم، مثل: النظرية البنائية، والبنائية الاجتماعية، ونظرية التعلم ذي المعنى، تبين لها

الأهمية الكبيرة للجانب البصري في عمليتي التعليم والتعلم، فضلاً عن أن الأطفال اليوم تحيط بهم المثيرات البصرية التكنولوجية المختلفة التي تعد من أكثر المؤثرات جذباً، ولأن عمليات التعليم والتعلم تعتمد بشكل كبير على حاسة البصر، فكان من الضروري استغلال الأنشطة الإعلامية، لكون الجانب البصري جانباً رئيساً في عملية معالجة المدركات البصرية التي تتمثل فيها معظم المعلومات والمعارف.

تحديد المشكلة:

يمكن للباحثة- من خلال ما سبق- صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن تصميم دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية؟ وينفرد من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

- ١- ما المفاهيم العقائدية الواجب تنميتها لدى طفل الروضة؟
- ٢- ما المفاهيم العقائدية المتوفرة لدى طفل الروضة؟
- ٣- ما أسس ومكونات دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية؟
- ٤- ما فاعلية دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية؟

أهداف البحث:

من خلال ما تم عرضه في فصول البحث وأدبياته ونتائج العمليات الإحصائية، والتحقق من صحة الفروض، توصل البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- تحديد المفاهيم العقائدية الواجب تنميتها لدى طفل الروضة.
- ٢- تحديد المفاهيم العقائدية المتوفرة لدى طفل الروضة.
- ٣- أسس ومكونات دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية.

٤- تصميم دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. عرض الجانب النظري للتعلم البنائي وأهميته في إبقاء أثر التعلم لدى الأطفال وجعل التعلم ذا معنى لديهم.

٢. التوصل لاستراتيجيات التعلم المناسبة لطفل الروضة وضرورة استخدامها في تعلم الطفل لاعتماده بشكل كبير على حاسة البصر في استقبال المعارف.

٣. تحديد المفاهيم العقائدية المناسبة لطفل الروضة، وضرورة تنمية الوازع الديني لدى الطفل.

٤. تقديم مواصفات محتوى دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. جعل التعلم ذا معنى لدى الطفل من خلال التعلم البنائي وربط المعارف السابقة بالمعارف الجديدة.

٢. تسهيل عملية تعلم واكتساب المفاهيم العقائدية للأطفال من خلال استخدام الأنشطة الإعلامية حيث إن أغلب المعرفة تصل للإنسان عن طريق حاسة البصر.

٣. تحسين عملية فهم المعلومات المجردة، فالمناهج التي تتضمن الصور والأنشطة تساعد على تسهيل فهم المعلومات المجردة بالإضافة لتحسين التحصيل التعليمي.

٤. تزويد المعلمات ببعض أنشطة المفاهيم العقائدية التي تمكنهن من تنمية بعض تلك المفاهيم لدى الأطفال.

٥. مساعدة الطالبات المعلمات على تعرف الاستراتيجيات للتعليم والتعلم وإمكانية تطبيقها في عمليات التعلم المختلفة.

منهج البحث ومتغيراته:

اتباع البحث الحالي المنهج التجريبي وبتصميم شبه تجريبي ذي المجموعتين (ضابطة وتجريبية)، حيث تعالج البيانات بطريقة شبه تجريبية لملاحظة وتسجيل النتائج؛ هذا بالإضافة لاتباعه المنهج الوصفي في عرض الأدبيات التربوية وتوظيفها في إعداد أدوات البحث، وتمثلت متغيرات البحث فيما يلي:

- المتغير المستقل Independent Variable: هو دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية
 - المتغير التابع Dependent Variable: هو المفاهيم العقائدية.
- حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث على:

- حدود زمنية: تم التطبيق خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣).
- حدود مكانية: تم اختيار روضة مدرسة النصر بميت غراب
- حدود بشرية: تم اختيار عينة البحث بمجموعتيها (الضابطة والتجريبية) من أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات
- حدود موضوعية: شمل الدليل الإلكتروني للمعلمه القائم على الأنشطة الإعلامية (٣٢ نشاطا) (من إعداد الباحثة) لتنمية المفاهيم العقائدية، واستغرق تنفيذ الدليل فصل دراسي كامل (على عينة البحث الأساسية)، ويسبق تطبيق البرنامج القياس القبلي لعينتي البحث (التجريبية والضابطة)، ويليه القياس البعدي لعينتي البحث (التجريبية والضابطة).

أدوات البحث ومواده:

تم إعداد الأدوات والمواد وتقنياتها إحصائيا، وهي كالتالي:

١. استبانة لتحديد المفاهيم العقائدية المناسبة لطفل الروضة. (إعداد الباحثة)
٢. اختبار المفاهيم العقائدية المصور لطفل الروضة. (إعداد الباحثة)
٣. إعداد دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية. (إعداد الباحثة)

مصطلحات البحث:

الدليل: Cuid:

الدليل ما يستدل به والدليل الدال أيضا وقد دله (على الطريق يدلّه بالضم) دلالة (بفتح الدال وكسرهما). (الرازي، ١٩٩٧: ٢٠٩)

عرفه توفيق مرعي: بأنه مجموعة إجراءات تعرف المعلم بما لم يشتمل عليه الكتاب وخاصة بالمنهاج وبخطوات تنظيم التعلم لكل موضوع لاسيما الوسائل التعليمية والأنشطة غير الصفية. (توفيق مرعي، ٢٩٣: ٢٠٠٠)

عرف لسان العرب الدليل: الدال له وقد دله على الطريق بدله دلالة ودلالة ودلولة. (لسان العرب لابن منظور، ١٩٨٣: ٢٩٣)

وتعرفه سعدية بهادر بأنه مجموع الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التي تعمل على تزويده بالخبرات، والمعلومات، والمفاهيم، والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات، والتي ترغبه في البحث والاستكشاف، وقد يتسع مفهومه التربوي ليشمل جميع الخبرات التعليمية المتكاملة، أو بمعنى آخر جميع المناشط، والممارسات، والألعاب، والمواقف التربوية، والزيارات والرحلات الخارجية التي يقوم بها الطفل مع المشرفة/ المعلمة خلال عام دراسي كامل ويسمى وفقا لهذا المعنى البرنامج السنوي للروضة. (سعدية بهادر، ٢٠١٤: ٢٤ - ٢٩)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: دليل معلمة إلكتروني يحتوي على مجموعة من الأنشطة الإعلامية والممارسات التعليمية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه المعلمة؛ لتزويده بالمعارف والخبرات والمفاهيم العقائدية، خلال فصل دراسي كامل.

الأنشطة الإعلامية: (Media activities)

هي مجموعة من الأنشطة التربوية التي تمارس داخل المدرسة أو الروضة كالإذاعة المدرسية والصحافة والمناظرات والمسرح المدرسي والبرلمان المدرسي والتي يتم من خلالها تقديم معلومات صحيحة للأطفال. (مروة الششتاوي، جيهان المعبي، ٢٠٢٠: ١٢٢)

وعرفه حسن خليل: أنشطة الصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والندوات، والمناظرات، والزيارات الميدانية، والمعارض، والملصقات، والنشرات،

ولوحات الإعلان، والتي قد تقوم بدور بارز، إذا تم توظيفها بشكل مخطط ومقصود من خلال أخصائيي الإعلام التربوي، في التوعية الإعلامية والثقافية للطلاب، بالمعلومات والمعارف المرتبطة بالمواطنة الرقمية، بما يشكل لهم نظام حماية عند استخدامهم المتزايد للإنترنت والتطبيقات الرقمية، بحيث يتكون لدى الطالب ماهية الشخصية المتكاملة للمواطن الرقمي، وتتحقق لديهم متطلبات المواطنة الرقمية الإيجابية. (حسن خليل، ٢٠٢١: ٣٦٥)

وتعرفها الباحثة إجرائياً:

هي مجموعة من الأنشطة التربوية وإعلامية تمارس داخل الروضة كحلقات من خلال الإذاعة والتلفزيون وأنشطة تربوية مختلفة تنمي المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة تضمنت في الدليل الإلكتروني والتي يتم من خلالها تقديم معلومات صحيحة مبسطة للأطفال.

المفاهيم العقائدية:

المفهوم هو بنية عقلية تنتج عن تنظيم الحقائق المتعلقة بالأزمنة والأمكنة، أو الأشياء، أو الأحداث، أو الأشخاص ضمن فئة أو صنف، وقد يعرف بأنه: مجموعة من الأشياء أو الحوادث أو الرموز التي تجمع معاً على أساس خصائصها المشتركة العامة، والتي يمكن أن يشار إليها باسم، أو رمز. (أحمد الرشيد، ٢٠١٤: ٢٢٦)

وتعرفها كلا من سحر نسيم وجيهان محمد أن العقيدة هي: كل ما انعقدت عليه أفكارنا وعقولنا من معرفة غير قابلة للتشكيك، وانعقدت عليه عواطفنا انعقاداً يصرف أفعالنا وحركاتنا، ومن ثم بناء شخصية رصينة عقدياً، ويتحقق ذلك عن طريق الإيمان بالله، وبالملائكة، وبكتب الله المنزلة، وبالرسل جميعهم، واليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره. (سحر نسيم وجيهان محمد، ٢٠١٣، ٢٨: ٢٩) وهذا التعريف تبنته الباحثة لتناسبة مع هذا البحث.

النظرية البنائية

عرفها المعجم الدولي للتربية International Dictionary of Education بأنها: رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل، قوامها أن الطفل يكون نشطاً في بناء أنماط التفكير لديه، نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة،

ولتوضيح مفهوم البنائية يمكننا النظر إلى تعريفها عند منظري البنائية أنفسهم، ويُعد "فون جلاسر فيلد" (Von Glasserfeld, 1998) من أبرز منظري البنائية، ويرى أن البنائية عبارة عن نظرية معرفية تركز على دور المتعلم في البناء الشخصي المعرفي. (يوسف الكماش، ٢٠١٨: ٣٩٠)

وتعرف الباحثة النظرية البنائية إجرائياً بأنها عملية يقوم فيها الطفل بمعالجة الخبرات الجديدة مع ما لديه من بنية معرفية، لبناء مفاهيم جديدة، بمساعدة المعلمة، من خلال إعداد الدليل الإلكتروني للمعلمة نظراً للتوجهات الرقمية الحديثة.

فروض البحث:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لإختبار المفاهيم العقائدية المصور لصالح المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيقين (القبلي والبعدي) لإختبار المفاهيم العقائدية المصور لصالح التطبيق البعدي.
٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لإختبار المفاهيم العقائدية المصور لصالح أي من المجموعتين.

خطوات البحث:

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية للإجابة على تساؤلات البحث:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه: (ما المفاهيم العقائدية الواجب تنميتها لدى طفل الروضة؟)، قامت الباحثة بما يلي:

١. مراجعة الأدبيات والأطر النظرية والبحوث ذات الصلة بالمفاهيم العقائدية لطفل الروضة.
٢. اختيار عينة البحث وفق شروط محددة.
٣. إعداد قائمة المفاهيم العقائدية لطفل الروضة، وعرضها في شكل استبانة، وضبطها علمياً بعرضها على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق

التدريس وعلم النفس، وإعلام الطفل وأصول تربية الطفل، والوصول لصورتها النهائية.

ثانيا: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونصه: (ما المفاهيم العقائدية المتوفرة لدى طفل الروضة؟)، قامت الباحثة بما يلي:

١. إعداد اختبار مصور للمفاهيم العقائدية لطفل الروضة، وضبطه علميا بعرضه على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، وإعلام الطفل وأصول تربية الطفل، والوصول لصورته النهائية.
٢. تطبيق الاختبار المصور للمفاهيم العقائدية لطفل الروضة على عينة البحث قبلها.

ثالثا: للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه: (ما أسس، ومكونات دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية؟) قامت الباحثة بما يلي:

١. تحديد أسس ومكونات دليل المعلمة الإلكتروني (الأهداف، والمحتوى، والاستراتيجيات، والتقويم، والخطة الزمنية للتنفيذ).

٢. وضع الدليل الإلكتروني في صورته المبدئية تمهيدا لإقرار صلاحيته.

٣. إعداد دليل المعلمة الإلكتروني في صورته المبدئية تمهيدا لإقرار صلاحيته.

رابعا: للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث ونصه: (ما فاعلية دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية؟)، قامت الباحثة بما يلي:

١. إعداد وبناء دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية، وضبطه علميا بعرضه على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، وإعلام الطفل وأصول تربية الطفل والوصول لصورته النهائية.

٢. تطبيق دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية.

٣. تطبيق اختبار المفاهيم العقائدية لدى طفل على عينة البحث بعديا.

٤. رصد البيانات، ومعالجتها إحصائيا.

٥. تفسير النتائج وتحليلها.

٦. تقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: الأنشطة الإعلامية:

فئة واسعة النطاق من النشاط الذي يستخدم وسائل الإعلام وتكنولوجيات الاتصال في الحركات السياسية والاجتماعية. وتشمل وسائل النشاط الإعلامي نشر الأخبار على مواقع الإنترنت، وإجراء التحقيقات بالصوت والصورة، ونشر المعلومات حول الاحتجاجات، وتنظيم الحملات المتعلقة بسياسات الإعلام والاتصالات.

تعريفات الأنشطة الإعلامية:

تعرف الأنشطة الإعلامية بأنها أنشطة الصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والندوات، والمناظرات، والزيارات الميدانية، والمعارض، والملصقات، والنشرات، ولوحات الإعلان، والتي قد تقوم بدور بارز، إذا تم توظيفها بشكل مخطط ومقصود من خلال أخصائيي الإعلام التربوي، في التوعية الإعلامية والثقافية للطلاب، بالمعلومات والمعارف المرتبطة بالمواطنة الرقمية، بما يشكل لهم نظام حماية عند استخدامهم المتزايد للإنترنت والتطبيقات الرقمية، بحيث يتكون لدى الطالب ماهية الشخصية المتكاملة للمواطن الرقمي، وتتحقق لديهم متطلبات المواطنة الرقمية الإيجابية.

وترى مروة الششتاوي وجيهان المعبي (٢٠٢٠:١٢٢) أنها مجموعة من الأنشطة التربوية التي تمارس داخل المدرسة، أو الروضة كالإذاعة، والصحافة، والمناظرات، والمسرح، والبرلمان، والتي يتم من خلالها تقديم معلومات صحيحة للأطفال.

كما تعرفها دعاء سالم (٢٠١٧:٧) بأنها الأنشطة المدرسية المتنوعة من صحافة، وإذاعة، وبرلمان ومناظرة، وتمارس هذه الأنشطة بمشاركة الأطفال بحيث توجه هذه الأنشطة رسائل إعلامية متنوعة إلى جميع فئات المجتمع المدرسي وخصوصاً الأطفال بغرض إكسابهم مهارات النقد، والإبداع، والإنتاج لمضامين إعلامية جديدة.

بينما تعرفها عائشة رجال (٢٠١٦: ٤١) على أنها الأفكار والحقائق الموجهة للطفل بهدف تطوير قدراته المعرفية.

كما يرى سلام أحمد (٢٠٢١: ٧٩٨) أن الإعلام هو كافة أوجه الأنشطة الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق، والمعلومات، والأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة عن القضايا، والموضوعات، والمشكلات، ومجريات الأمور بطريقة موضوعية.

وذكرت عائشة رجال (٢٠١٦) أن الوسائل الإعلامية بمختلف أنواعها من تليفزيون، إذاعة، مجلات، وغيرها من الوسائل خاصة تلك التي تكون مضامينها موجهة للطفل بذاته فهي تؤدي دوراً مهماً في حياته والتأثير عليه من خلال ما تنشره من حقائق ومعلومات، وأخبار، وأفكار متنوعة في كافة المجالات، وكذلك تشبع الحالات النفسية للطفل، مثل: الحاجة إلى المعرفة و المعلومات، والترفيه والتسلية، مع تعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها، ولعل من أبرز هذه الوسائل وأكثرها تأثيراً على الطفل هو التليفزيون لما له من خصائص عديدة تميزه عن باقي الوسائل الأخرى، وقدراته الداعمة للطفل، وتزويده بمهارات الحياة وقيمها وتشكيله و ثقافته. (عائشة رجال، ٤١، ٢٠١٦: ٦٠)

لذلك ترى يمنى عبد المنعم (٢٠٢٠) أن مهمة الإعلام المرئي الموجه للطفل تقوم بشكل أساسي على تعليم وزيادة الوعي الأطفال وتوعيتهم بحقوقهم، وهناك أربع وظائف رئيسية يقوم الإعلام المرئي بتقديمها للطفل، وهي:

- ١- الاندماج Involvement.
- ١- الوعي Awareness.
- ٢- والمواطنة Citizenship.
- ٣- واحترام حقوق الآخرين Respect for rights.

وعلى الرغم من ضرورة توافر تلك الأدوار في الإعلام المرئي الموجه للأطفال، إلا أنه وجد إهمالاً وغياباً تاماً لمثل تلك العناصر الرئيسية في المواد المرئية الموجهة للأطفال دون سن الخامسة، على الرغم من أن المادة الثانية عشرة من قانون الأمم المتحدة لحقوق الطفل تنص على أن الأطفال فئة ضعيفة Vulnerability إذ يجب أن تكون المواد المرئية الموجهة للطفل قائمة على رعاية وصيانة حقوقهم الإعلامية Abused Approache Rights.

(يمنى عبد المنعم، ٢٠٢٠:٢٠٢:٤٢٠٢)

كما ترى عزة سرج (٢٠١٧) أن التقنيات الحديثة أثرت على الإعلام المطبوع بشكل مباشر، وربما يكون هذا التأثير قد وقع عليه، فمثلاً استطاعت الفضائيات- عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى بالتأثير السلبي على الوسائل الأخرى وبخاصة الصحافة المكتوبة بميزتها المجانية، ومتابعتها السريعة والفورية للأحداث بالصوت والصورة وقت حدوثها، فضلاً عما توفره من مادة إعلامية وثقافية متكاملة أن تصل إلى طبقة واسعة من متلقي المعرفة الثقافية، والمعرفة المرتبطة بالنصوص من خلال المحتويات المرئية عالية المستوى كالقصص، والبرامج التثقيفية، والترفيهية، مما شجع العديد منهم أن يميلوا إلى هذه الوسائل بدلاً من شراء مجلة، أو جريدة قد لا توفر لهم كل ما يطمحون في الحصول عليه لسد حاجاتهم الإعلامية والثقافية، وحرية التعبير، والمصادقية، والتحليل العلمي، لذلك يجب أن تتمتع بقدر كاف من الموضوعية، فضلاً عن خدمة مصالح المجتمع. (عزة سرج، ٢٠١٧:١٠٦)

ويرى حارث الخيون (٢٠١٨) أن الإعلام الرقمي له تأثير على الطفل؛ نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي إجتاح العالم، وقد شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ظهور القنوات الفضائية وانتشارها على نطاق واسع، مما أدى لتحول العالم إلى قرية كونية صغيرة تربطها شبكة اتصالات واحدة عبر الأقمار الصناعية، كما تنامت قوة الإعلام الفضائي، وزادت المنافسة بين القنوات الفضائية على استقطاب المشاهدين أمام الأجهزة المرئية، وذلك من خلال ما تبثه من برامج علمية، وثقافية، وترفيهية، وأيديولوجيات متعددة إلا أنها بالتأكيد أكثر تأثيراً، موجهة إلى المشاهدين باختلاف مراحلهم العمرية على الأطفال والمراهقين

نتيجة للاستعداد السيكولوجي والتغيرات البيولوجية المرافقة لهذه الشريحة، كما أن التنوع في طبيعة القنوات الفضائية العربية وفي برامج الأطفال يبررها حتماً، لكن التصنيف الأهم تنوع الجمهور المستهلك الذي نجد له تصنيفات متعددة، وهو الذي يعتمد على الرقعة الجغرافية مما يحدد طبيعة الاتصال وغاياته، وهو جمهور عربي داخل وخارج المنطقة العربية، وينبغي أن نبين أنه ليس لأي قناة عربية القدرة على أن تستهدف كل هذه الجماهير إلا إذا استعملت أكثر من قمر صناعي في إرسالها. (حارث الخيون، ١٣، ٢٠١٨: ١٦)

كما ترى نوره أبو سنه (٢٠١٦) أن وسائل إعلام تحقق الأهداف التالي:

١. **الفهم:** معرفة الذات مثل التعلم عن ذات المرء، وتشير إلى علاقات ووسائل الإعلام التي توسع قدرات الأطفال، وتحافظ عليها لتفسير معتقداتهم وسلوكياتهم، وتنشأ تبعيات الفهم الاجتماعي عندما يستخدم الأطفال مصادر معلومات ووسائل الإعلام لفهم وتفسير الأشخاص، والثقافات، وأحداث الماضي والحاضر والمستقبل.
٢. **التوجيه:** ويشير إلى توجيه العمل إلى عدد وفير من الطرق التي يقيم فيها الأفراد علاقات اعتماداً على وسائل الإعلام من أجل الحصول على توجيهات لسلوكيات معينة.
٣. **التسلية:** تشير تبعية التسلية المنعزلة إلى حالات تكون فيها محتويات ووسائل الإعلام من تذوق، وجمال، أو متعة، أو خواص الجمال، وهي ذاتها عنصر الجاذبية والتسلية الاجتماعية التي تقوم على أساس قدرة الإعلام على أن تقدم محتويات تحت على التسلية. (نوره أبوسنه، ٢٠١٦: ٦١٣)

وترى الباحثة -في حدود علمها- أن الأنشطة الإعلامية تسهم في ترسيخ مجموعة من المبادئ والغايات والتي لها تأثير كبير في تكوين شخصية الأطفال، كما أن استخدام تلك الأنشطة يسهم إلى حد كبير في تحقيق تلك الغايات، واستخدام الأنشطة الإعلامية في المدارس والروضات من خلال الأطفال تحت إشراف أخصائي إعلام تربوي في تقديم رسائل إعلامية ذات أهداف تربوية والتي تعد جمهورها وخاصة الأطفال معرفياً، وتربوياً، ووجدانياً، واجتماعياً، ومهارياً، وذلك من خلال مضمون هذه الرسائل الإعلامية مع توفير كافة الإمكانيات اللازمة على أساس تخطيط مسبق لأنواع الأنشطة المستخدمة في كل مرحلة تعليمية.

ثانياً: المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة:

ويُعرّف المفهوم بأنه: عبارة عن كلمة، أو مصطلح، أو فكرة، أو تصور عقلي تجريدي أو محسوس، يشير إلى أشياء أو أحداث، أو أفكار، أو أشخاص، ويمكن أن يدل عليه برمز أو اسم معين، وهو المعنى الذي تمثله الكلمة، وأحد نواتج التعلم الناشئة عن قيام المتعلم بعمليات عقلية وعملية، إذ يقوم في البدء بملاحظة الصفات، أو الحقائق المشتركة، ومن ثم التصنيف، والتنظيم في ضوء الصفة المميزة، أو المعرفة، وينتج من العملية السابقة الاسم، أو الرمز الذي يعبر عن تلك الصفات المشتركة، أو ما يطلق عليه المفهوم، ويكون المفهوم دقيقاً إذا أعطي صورة واضحة عن مضمونه. (قصي السامرائي، رائد الخفاجي، ٢٠١٤، ٢٦)

والمفهوم أيضاً هو: بنية عقلية تنتج عن تنظيم الحقائق المتعلقة بالأزمنة، والأمكنة، أو الأشياء، أو الأحداث، أو الأشخاص ضمن فئة أو صنف، وقد يعرف بأنه مجموعة من الأشياء، أو الحوادث، أو الرموز التي تُجمع معاً على أساس خصائصها المشتركة العامة، والتي يمكن أن يشار إليها باسم، أو رمز. (أحمد الرشيد، ٢٠١٤، ٢٢٦)

كما يعرف عصام السيد المفهوم بأنه ذلك المصطلح الذي له دلالة لفظية تجمع بين عدد من السمات والخصائص المشتركة للشئ، أو الظاهرة، أو الموقف، ويربط المفهوم بين مجموعة من الحقائق. (عصام السيد، ٢٠١٩: ٥٧)

وللمفاهيم وظائف، تتمثل في تبسيط العالم الواقعي من أجل تواصل وتفاهم يتسم بالكفاية، كما أنها تمثل تركيباً منظماً لما نتعلم، بالإضافة لكون المفاهيم العقلية تساعدنا على تنظيم خبراتنا بصورة يسهل استدعاؤها والتعامل معها. (ثناء الضيع، ٢٠١٣: ١١٦)

مكونات المفهوم، ومستوياته، وخصائصه:

أولاً: مكونات المفهوم:

يتكون المفهوم من ثلاثة مكونات، هي:

١. اسم المفهوم: وهو الاسم الذي يُطلق على تجريد مجموعة العناصر المشتركة بين مجموعة من الأشياء أو الخصائص.
٢. دلالة المفهوم: وهو المعنى أو التعريف الذي يحدد المفهوم.

٣. ارتباطات المفهوم: أي مدى ارتباط ذلك المفهوم بمفاهيم أخرى.
(فايزة مجاهد ومحمد عبد الوهاب، ٢٠٢١: ١٢١)

ثانياً: مستويات المفاهيم:

ميز "أوزوبل" ثلاثة مستويات للمفاهيم وفق تصنيف المتعلم لها في بنيته المعرفية، وهذه المستويات هي:

١. المفاهيم عالية الرتبة (Superordinate): وهي مفاهيم تشتق من مفاهيم أخرى أبسط منها، وتصنف في مرتبة أعلى من تلك المفاهيم البسيطة، وهي ما يدعو الكثير من التربويين إلى التركيز عليها في التعليم.

٢. المفاهيم الثانوية (Subordinate): وهي المفاهيم التي تصنف تحت مفاهيم معينة أكثر عموميةً وشمولاً منها وهي شديدة الصلة بها.

٣. المفاهيم التجميعية (Combinatorial): وهي المفاهيم التي تصنف مع مجموعة من المفاهيم بحيث تبقى معها في نفس المستوى من العمومية والشمول وفي حالة انسجام مناسب. (قصي السامرائي، رائد الخفاجي، ٢٠١٤: ٢٦)

ثالثاً: خصائص (سمات) المفهوم:

يتميز المفهوم بعدة سمات، منها:

١. التعميم: فالمفهوم لا ينطبق على شيء واحد محدد؛ بل قد ينطبق على مجموعة من الأشياء، أو المواقف، والمتعلم إذا أتقن تعلم المفهوم يمكنه تعميم ما تعلمه في مواقف جديدة.

٢. التمييز: فبعض المفاهيم قريبة الشبه من بعضها، وينبغي على المتعلم التمييز بينها؛ مثل: مفهوم الجزر وأشبه الجزر، والبحر والبحيرة.

٣. الرمزية: فيُعدّ المفهوم وسيلة رمزية تستخدم للتعبير عن الأفكار والمعاني المختلفة؛ بهدف توصيلها إلى المستمع أو القارئ.

٤. الاستدلال: فيتربط على تعلم المفهوم عملية إعادة تنظيم الخبرات السابقة بالربط بينها بطرق جديدة.

فالمفهوم لا يدل على شيء معين؛ بل يدل على صنف عام تنتمي إليه الأمثلة الإيجابية الدالة على ذلك المفهوم. (فايزة مجاهد، محمد عبد الوهاب، ٢٠٢١: ١٢٤)

- كما يرى أوزوبل أن المفاهيم تتشكل في مرحلتين وفقاً للنظرية البنائية:
١. **المرحلة الأولى:** مرحلة تشكيل المفاهيم من خلال الاستكشاف لعدد كبير من المفاهيم والصفات المميزة لها التي تندمج لتشكيل الصورة الذهنية للمفهوم والتي تنمو من خلال الخبرات والتدريب.
 ٢. **المرحلة الثانية:** مرحلة تعلم اسم المفهوم وفيها يتعلم الطفل أن الاسم المنطوق أو المكتوب يمثل صفات المفهوم في المرحلة السابقة. (قصي السامرائي ورائد الخفاجي، ٢٠١٤: ٣٢-٣٣)
- و لكي نتحدث عن تعليم الطفل المفاهيم، لا بد من ذكر أهم العوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم، وتتمثل فيما يلي:
- تبين فاييزة مجاهد ومحمد عبد الوهاب العوامل المهمة المؤثرة في تعلم المفاهيم فيما يلي:
١. **الأمثلة واللامثلة:** فتمكن الطفل من التمييز بين الأمثلة الإيجابية والأمثلة السلبية للمفهوم وهذا يُعد دليلاً على تعلم المفهوم، ويساعد النوعان على تعلم المفهوم، إلا أنه يفضل توفير أمثلة إيجابية ليصبح تعلم المفهوم أكثر سهولة وفاعلية.
 ٢. **الصفات العلاقية واللاعلقية:** كلما زادت الصفات العلاقية أصبح تعلم المفهوم أسهل وأسرع؛ لأنها تساعد على زيادة القرائن الدالة على المفهوم، في حين أن زيادة الصفات اللاعلقية وتباينها يجعل تعلم المفهوم أكثر صعوبة؛ لأن كثرة الصفات اللاعلقية تجعل من تعرف الصفات العلاقية وتمييزها أمراً ليس سهلاً بالنسبة للتعلم.
 ٣. **تميز المفهوم وطبيعته المادية- التجريدية:** فغالباً ما يتعلم الطفل الصفات المتميزة: كاللون الفاقع أو الحجم الكبير بشكل أسهل وأسرع من تعلم الصفات الأقل تميزاً، بالإضافة إلى أن تعلم المفاهيم المحسوسة المادية يكون أسهل وأسرع من تعلم المفاهيم المجردة.
 ٤. **التغذية الراجعة:** فهي تُمكن الطفل من الاستفادة من المعلومات وربطها بشكل مباشر بصفات موضوع النشاط التعليمي؛ لذلك يجب إمداد الطفل بمعلومات خاصة بالصفات العلاقية واللاعلقية للمفهوم بعد كل استجابة يقوم بها؛ لتكون التغذية الراجعة فعالة.

٥. القواعد المفهومية: الصفات العلاقية للمفهوم يمكن أن تترابط فيما بينها بعلاقات معينة، فتكون عددا من القواعد المفهومية، ولهذه القواعد أثر في تحديد سهولة تعلم المفهوم، ويختلف هذا الأثر باختلاف القاعدة المستخدمة في تحديد المفهوم أو تمييزه، والتعلم وفقاً لقاعدة الإثبات هو أسهل وأسرع أنواع تعلم المفاهيم، بينما تعلم المفاهيم وفقاً للقواعد الشرطية هي الأكثر صعوبة. (فايزة مجاهد، ومحمد عبد الوهاب، ٢٠٢١: ١٢٣-١٢٤)

طرق تعليم المفاهيم لطفل الروضة:

تبين ثناء الضبع أن تعليم طفل الروضة يقوم على الحقائق والمهارات والتعميمات والقواعد العامة المرتبطة بالمفاهيم، ومن طرقه ما يلي:

١. طريقة التدريس الحسي: إدراك طفل مرحلة ما قبل المدرسة للمفاهيم ما زال هشاً، ويرتبط إدراك الطفل للمفهوم في هذه المرحلة بتكوين حقائق ومهارات وممارسات يقوم بها الطفل، ويصح شيئاً فشيئاً حتى يكتسب تعميمات وقواعد ترتبط بالمفهوم الذي يدركه في مرحلة تالية، كما أنه بالإمكان تصويب إدراك الطفل الحسي البصري عن طريق الحس واللمس لنفس الشيء، لذلك تنادي النظرية المعرفية بتعامل الطفل مباشرة مع الأشياء وتداولها بين يديه كشرط جوهري في تطوير إدراكه لأشكالها، كما أنه شرط جوهري لإدراك أبعادها وديمومتها، وترتبط مسميات الأشياء (وهي جوهر الأشياء) عند الطفل بجوانب خبرته الحسية.
٢. طريقة مشاهدات الطبيعة: وتقوم على الأسس السيكلوجية التي تقول بأن البيئة الطبيعية، أو البيئة الاجتماعية تثير حب استطلاع الطفل للكشف عن أسرارها، فيحاول التقيب والبحث بوسائله البدائية لإدراك الطبيعة، لكن التفسيرات المنطقية للظواهر تتجاوز تفكيره.
٣. طريقة النشاط الذاتي: وتقوم على الأسس السيكلوجية التي تنادي بأن إدراك الطفل للأشياء ناتج عن نشاط مزدوج، فكل سلوك يتضمن نشاطاً حركياً يعتمد في جوهره على إدراك حسي، وكل إدراك حسي يعتمد بالضرورة على نشاط حسي حركي للطفل، فكل إدراك يندمج في نشاط حسي حركي للطفل.
٤. طريقة التجريب الشخصي: فطفل الروضة يتميز بارتفاع دافع حب الاستطلاع لديه. (ثناء الضبع، ٢٠١٣: ١٧٢-١٧٥)

دور المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة:

تهتم المفاهيم العقائدية بتنمية مختلف جوانب النمو لدى طفل الروضة، ومن أمثلة جوانب النمو المختلفة ما يلي:

١- **الاهتمام بالنمو الجسمي:** عن طريق الاهتمام برعاية الرضيع، وإعالة الطفل، وإلزام الوالدين بتلك المسؤولية، بالإضافة إلى تحريم إلحاق الأذى بالجسم، كما اهتمت بالرياضة حين حثت على تعلم الرمي والفروسية والسباحة.

٢- **الاهتمام بالنمو العقلي:** خاطب القرآن العقل، وحث الإنسان على التدبر، كما أن جميع أركان الإيمان مبنية على فهم العقل وقناعاته، وقد حثت جميع الديانات على مراعاة العقول والطباع للتمكن من تعليم الناس أمور دينهم وديانهم، وندد بالذين لا يستعملون عقولهم لقبول الحق، كما دعت الديانات للمحافظة على العقل.

٣- **الاهتمام بالنمو الأخلاقي والاجتماعي:** حثت الديانات على الفضائل ومكارم الأخلاق، والبعد عن الرذائل، وكل ما يلحق الضرر بصحة الإنسان النفسية، أو بالبيئة الاجتماعية.

٤- **الاهتمام بالنمو الروحي:** فالإنسان في نظر الديانات عبارة عن روح ومادة، والروح هي مفتاح العلاقة بين الخالق سبحانه وعبادة، ويتحقق نموها عن طريق الارتباط بالدين الذي يحقق صفاء الروح، واستتارة العقل، وسمو الأخلاق، واستقامة السلوك؛ لذلك يعد النمو الروحي من الأسس الأساسية لتنمية الفرد بشكل عام.

٥- **الاهتمام بالنمو الإبداعي:** حيث دعت الديانات الإنسان إلى التفكير في الكون، والجبال والسماء، وفي الإنسان نفسه، وأكد على أهمية النمو الإبداعي حين حث على طلب العلم في العديد من الآيات ومنها قوله تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (سورة المجادلة: الآية ١١)

مفهوم العقيدة لدى طفل الروضة:

العقيدة في اللغة: أصلها العقد، فيقال عقد الحبل يعني شد بعضه ببعض، والعقد هو العهد، ومن المعنى اللغوي يمكن القول: إن عقيدة الإنسان هي جميع

الأمر التي يصدق بها، ويظمن لها، وتكون يقينا عند صاحبها. (وليد العياصرة، ٢٠١٠: ٢٣)

والعقيدة في الدين تطلق على ما يؤمن به الإنسان ويعتقده كوجود الله، وبعثة الرسل. (أحمد عياد، ٢٠١٠: ٩٢)

كما أن العقيدة هي: مجموعة من القضايا المسلمة بالعقل، والسمع، والفطرة، يعقد عليها الإنسان قلبه، ويثني عليها صدره جازماً بصحتها، قاطعاً بوجودها وثبوتها؛ وذلك كاعتقاد الإنسان بوجود خالقه، وبعلمه وبقدرته، وكاعتقاده بوجود طاعته فيما بلغه من أوامره ونواهيه عن طريق كتبه ورسله. (سعيد القاضي، ٢٠١٣: ٢٧)

وتوضح سحر نسيم وجيهان محمد أن العقيدة هي: كل ما انعقدت عليه أفكارنا وعقولنا من معرفة غير قابلة للتشكيك، وانعقدت عليه عواطفنا انعقاداً يصرف أفعالنا وحركاتنا، ومن ثم بناء شخصية رصينة عقدياً، ويتحقق ذلك عن طريق الإيمان بالله، وبالملائكة، وبكتب الله المنزل، وبالرسل جميعهم، واليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره. (سحر نسيم وجيهان محمد، ٢٠١٣، ٢٨: ٢٩)

والعقيدة تمثل قاعدة الإيمان، والإيمان هو: عقيدة تستقر في القلب، وتعمل بها الجوارح، فيُعرف الإيمان بأنه: التصديق بالجنان، والإقرار باللسان، والعمل بالأركان.

المفاهيم العقائدية التي يجب تنميتها لدى طفل الروضة:

تنطوي العقيدة على خمسة أمور، وهي تمثل أركان الإيمان، موضحة فيما

يلي:

أولاً: الإيمان بالله، وبأسمائه الحسنی وصفاته:

الإيمان بالله هو الركن الأول من أركان الإيمان، وينبغي أن يتعلم الطفل أن الله واحد لا شريك له، ولا أحد يستحق العبادة إلا الله سبحانه وتعالى، وقد وضع آيات في كونه تدل على عظمته، وعلى أنه وحده سبحانه وتعالى الخالق الذي أوجد الكون كله، وهو الباقي على الدوام، والنبات والحيوان والإنسان يشهدون بأن لا إله إلا الله، فهو سبحانه من خلق المخلوقات في أحسن صورة. كما أن تعليم الطفل أسماء الله سبحانه وتعالى هي الوسيلة التي تعرفه على الله جل وعلا، فإن لم

يعرفها سيظل الإيمان بالله سبحانه وتعالى فكرة غامضة. كما ينبغي تعليم الطفل أن الله سبحانه وتعالى يرانا ويسمعنا ويعلم كل ما نفعله.

(فهم مصطفى، ٢٠١٣: ٥٩: ٦٢)

ثانياً: الإيمان بالملائكة عليهم السلام:

معنى الإيمان بالملائكة: الإيمان بالملائكة هو الاعتقاد الجازم بوجود الملائكة، وأنهم مخلوقين من النور، وأنهم لا يعصون الله سبحانه وتعالى ما أمرهم، ويقومون بوظائفهم التي أمرهم الله بالقيام بها.

(وليد العياصرة، ٢٠١٠، ٣٦)

حقيقة الملائكة وصفاتهم: تتمثل حقيقة الملائكة وصفاتهم فيما يلي:

- الملائكة خلقت من النور، وهم لا يأكلون ولا يشربون، ولا ينامون، ولا يتحركون إلا بأمر الله (تعالى) ويفعلون ما يأمرهم به ولا يعصون أوامره، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (القرآن الكريم، سورة التحريم، الآية: ٦) (فهم مصطفى، ٢٠١٣: ٦٣).

- الملائكة لا يوصفون بذكورة وأنوثة، ولا يتناسلون، ولا يأكلون ولا يشربون ولا يتعبون، قال تعالى ﴿ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴾ (القرآن الكريم، سورة الصافات، الآية: ١٥٠)، وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرِىَ قَالُوا سَلَامًا قَال سَلَامٌ مَّا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعَجَلٍ حَنِيذٍ (٦٩) فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَّا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَّا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ لُّوطٍ (٧٠) ﴾ (القرآن الكريم، سورة لوط، الآيتين: ٦٩، ٧٠). (وليد العياصرة، ٢٠١٠، ٣٦: ٣٧).

- الملائكة عظام الخلقة ولهم أجنحة، يتفاوتون في أعدادها، ولهم قدرة على التمثل والتشكل بأشكال الأشياء الأخرى بإذن الله سبحانه وتعالى. قال تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَّتَنَّىٰ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (القرآن الكريم، سورة فاطر، الآية: ١)، قال تعالى: ﴿ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا

فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿القرآن الكريم، سورة مريم، الآية: ١٧﴾. (وليد العياصرة، ٢٠١٠: ٣٦).

الملائكة كُثْرٌ لَا يَحْصِي عَدَدُهُمْ إِلَّا اللَّهُ (تعالى)، قال رسول الله (ﷺ): (أُطت السماء [ظهر لها صوت من كثرة الملائكة] وَحُقُّ لَهَا أَنْ تَنْطَ مَا فِيهَا مَوْضِعَ قَدَمٍ إِلَّا وَفِيهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ أَوْ رَاكِعٌ) (رواه الترمذي). (وليد العياصرة، ٢٠١٠، ٣٧).

وظائف الملائكة وأعمالهم: يبين القرآن الكريم والحديث الشريف أن للملائكة وظائف وأعمالاً منها ما يلي:

حمل عرش الرحمن، قال تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ (القرآن الكريم، سورة الحاقة، الآية ١٧).

عبادة الله (تعالى) وتسبيحه: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْتَكْبِرُونَ﴾ (القرآن الكريم، سورة النحل، الآية: ٤٩).

تنزيل الشرائع السماوية، فجبريل (عليه السلام) هو أمين الوحي. (فهم مصطفى، ٢٠١٣، ٦٤)، قال تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَنْزِلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣)﴾ (القرآن الكريم، سورة الشعراء، الآيتين: ١٩٢، ١٩٣).

ملائكة مسؤولة عن الجنة والنار، ويسمى خازن الجنة رضوان (فهم مصطفى، ٢٠١٣: ٦٤)، وخازن النار مالك، قال تعالى: ﴿وَنَادُوا يَا مَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُمْ مَّا كُنْتُمْ﴾ (القرآن الكريم، سورة الزخرف، الآية ٧٧).

حفظ الإنسان وحمايته، قال تعالى: ﴿لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (القرآن الكريم، سورة الرعد: الآية ١١).

الدعاء للمؤمنين والاستغفار لهم، قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢) هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۗ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (٤٣) (القرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآيات ٤١-٤٣)

- كتابة أعمال الإنسان، قال تعالى: ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ (١٧) مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١٨) ﴾ (القرآن الكريم، سورة ق، الآيتين: ١٧، ١٨).
- تبشير المؤمنين عند النزح، قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (القرآن الكريم، سورة النحل، الآية ٣٢).
- قبض الأرواح، قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ ﴾ (القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية ٦١).
- سؤال الإنسان في القبر: فعن أنس ابن مالك، عن النبي (ﷺ) قال: (إنَّ العبدَ إذا وُضِعَ في قبره وتولَّى عنه أصحابه؛- حتى أنه يسمع قرع نعالهم- أتاه ملكان، فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟- لمحمد- فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال: انظرْ إلى مقعدك من النارِ قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة، فيراهما جميعاً ويفسحُ له في قبره سبعون ذراعاً، ويملاً عليه خضراً إلى يوم يُبعثون. وأما الكافرُ أو المنافقُ فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس، فيقال له: لا دريت ولا تليت، ثم يُضربُ بمطراق من حديدٍ ضربةً بين أذنيه، فيصيحُ صيحةً يسمعها من يليه غيرُ الثقلين، ويضيقُ عليه قبره حتى تختلف أضلأعه) (الإمام البخاري، ٢٠١٦: ٧١٩).
- ويجدر التنبيه على أن الجن صنف من المخلوقات يختلف عن صنف الملائكة، فالجن خلقوا من نار، قال تعالى: ﴿ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴾ (القرآن الكريم، سورة الرحمن، الآية ١٥)، وهم مخلوقون قبل الإنسان، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ (القرآن الكريم، سورة الكهف، الآية ٥٠)، وتبين الآية السابقة أن الشيطان من الجن، فمنهم الصالح وغير الصالح، والمسلم والكافر، كما أن منهم ذكورا وإناثا ويتناسلون ولهم ذرية، ويأكلون، ويموتون، ويروننا ولا

نراهم، إلا إن تشكلوا في هيئة كلب، أو قط، أو ثعبان، فعندئذ نراهم. كما أنهم مطالبون بالتكاليف الشرعية، قال تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ (القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية ١٣٠). وليس للشياطين الجن تأثير على الذين آمنوا، وعمل الشياطين ينحصر على الوسوسة، قال تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ (القرآن الكريم، سورة الحجر، الآية ٤٢)، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ (٢٠١) وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ (٢٠٢)﴾ (القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآيتين ٢٠١، ٢٠٢)

(وليد العياصرة، ٢٠١٠، ٤١-٤٣)

وتقتصر الباحثة على تضمين بعض من وظائف الملائكة-التي ترى مناسبتها لطفل الروضة- في هذا البحث، حيث تضمن الدليل من وظائف الملائكة ما يلي: حمل عرش الرحمن، وعبادة الله عز وجل وتسبيحه، وتنزيل الشرائع السماوية فجبريل عليه السلام هو أمين الوحي الذي نزل بالقرآن الكريم على نبينا محمد (ﷺ). بالإضافة إلى دورهم في حفظ الإنسان وحمائيته، والدعاء للمؤمنين والاستغفار لهم، وكتابة أعمال الإنسان.

ثالثاً: الإيمان بكتب الله السماوية:

والإيمان بالكتب السماوية هو الركن الثالث من أركان الإيمان، وهو أن نؤمن بجميع الكتب السماوية التي أنزلها الله على أنبيائه، لأنها جميعها تدعو إلى توحيد عبادة الله سبحانه، وأول هذه الكتب السماوية هي (الصحف) التي أنزلها الله تعالى على نبيه إبراهيم (عليه السلام)، ويليه (التوراة) التي أنزلت على موسى (عليه السلام)، ثم (الزبور) الذي أنزل على داود (عليه السلام)، و(الإنجيل) الذي أنزل على عيسى (عليه السلام)، وآخر الكتب السماوية هو (القرآن الكريم) الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على نبينا محمد (ﷺ). وجميع الكتب السماوية التي نزلت قبل القرآن الكريم تم تحريفها، فقد أنزلت على أقوام بعينهم، ومن جاؤوا بعدهم قاموا بالتبديل والتحريف، إلا القرن الكريم، أنزل الله تعالى للناس كافة، وتكفل

سبحانه بحفظه، وقد قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

(القرآن الكريم، سورة الحجر، الآية ٩). (فهيم مصطفى، ٢٠١٣، ٦٦)

رابعاً: الإيمان بالأنبياء والرسل عليهم السلام:

وهو الركن الرابع من أركان الإيمان، وهناك فرق بين النبي والرسول، فالرسول هو من أوحى إليه الله سبحانه وتعالى بشرع جديد، أما النبي فهو المبعوث لتقرير شرع قبله، والنبوة سابقة للرسالة، فلا يتم الاصطفاء بالرسالة إلا لمن اصطفاه الله بالنبوة. (وليد العياصرة، ٢٠١٠، ٤٩)

واقترضت حكمة الله أن يكون أنبياؤه ورسله إلى الناس بشرا منهم، ليكونوا نموذجاً وتطبيقاً عملياً لهم، يعيشون حياتهم، ويتعاملون مثلهم. وقد بعث الله جميع الأنبياء والرسل للناس لهدايتهم وتغيير الأوضاع الفاسدة، وإنشاء مجتمعات صالحة. (فهيم مصطفى، ٢٠١٣، ٦٦)

وللأنبياء والرسل وظائف، يبينها في النقاط التالية:

- الدعوة إلى الله، والإيمان بوحديته.
- تبليغ شريعة الله ونواهيته إلى البشر.
- إرشاد الناس إلى الصراط المستقيم.
- تذكير الناس باليوم الآخر وما يتعلق به من أهوال، وتحويل اهتمامهم من الحياة الفانية إلى الحياة الباقية وهي الآخرة.

وذكر لنا الله (تعالى) في القرآن الكريم (٢٥) اسماً من أسماء الأنبياء والرسل، قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (٨٣) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۗ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ ۗ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٨٤) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ (٨٥) وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۗ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (٨٦)﴾ (القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآيات ٨٣-٨٦). وقال تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ﴾ (القرآن الكريم، سورة هود، الآية ٥٠)، وقال تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۗ﴾ (القرآن الكريم، سورة هود، الآية ٦١)، وقال تعالى: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ﴾ (القرآن الكريم، سورة هود، الآية ٨٤)، وقال تعالى: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ ۗ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ ۗ﴾

(القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية ٨٥) (وليد العياصرة، ٢٠١٠: ٥٠)

وللأنبياء والرسول صفات، يبينها فهيم مصطفى فيما يلي:

- الصدق والأمانة.
 - الكمال والعصمة، فهم يتميزون عن البشر بأنهم معصومون عن الوقوع في الخطأ، ويتميزون بنقاء النفوس؛ فهم قدوة صالحة لغيرهم.
 - التبليغ عن الله كل ما يأمرهم به.
 - الذكاء وصحة العقول. (فهيم مصطفى، ٢٠١٣: ٦٩، ٧٠)
- معجزات الأنبياء والرسول:** والمعجزة من العجز الذي هو مصاد القدرة، فهي أمر خارق للعادة يجريه الله (تعالى) على يد أحد الأنبياء، ليثبت به صدق نبوته، وتنقسم إلى معجزات بالقول (مثل القرآن الكريم)، ومعجزات بالفعل (مثل ناقة صالح (عليه السلام))، ومعجزات بالترك (مثل عدم إحراق النار لإبراهيم (عليه السلام)).
- وتتمثل معجزات الأنبياء والرسول عليهم السلام فيما يلي:
- معجزة صالح (عليه السلام): الناقة التي خرجت من الصخر (اشتهر قومه بالنحت).
 - معجزة إبراهيم (عليه السلام): صارت النار بردا وسلاما عليه (اشتهر قومه بحب الطبيعة والإيمان بأن منها النفع والضرر)
 - معجزات موسى (عليه السلام): العصا التي تحولت إلى حية، ويده أدخلها في جيبه خرجت بيضاء، والرجز، والسنين، ونقص الثمرات، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم).
 - معجزات عيسى (عليه السلام): يخلق الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله، ويبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله، ويخبر الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، وإنزال مائدة من السماء.
 - معجزات نبينا محمد (ﷺ): معجزة الإسراء والمعراج، وإخباره ببعض الأمور الغيبية، وانشقاق القمر، وتكثير الطعام القليل، وتكليم الجمادات، ونبع الماء من بين إصبعيه، وأعظم معجزاته القرآن الكريم. (وليد العياصرة، ٢٠١٠: ٥٢-

خامسا: الإيمان بالله جلا جلاله:

وهو الركن الخامس من أركان الإيمان، ويعني الإيمان بيوم القيامة، وأن الله سيحيي الموتى ويبعثهم ليحاسبهم، وسيلقى كل إنسان جزاء أعماله في الحياة الدنيا، سواء بالجنة أم بالنار. (فهيم مصطفى، ٢٠١٣: ٧١).

ومن أسماء اليوم الآخر: القيامة، والساعة، والآخرة، ويوم الدين، ويوم الحساب، ويوم الفصل، ويوم التلاق، ويوم الجمع، ويوم التغابن، ويوم الخلود، ويوم الحشر، والأزفة، والطامة، والصاخة، والغاشية، والحاقة، والواقعة، والقارعة. (وليد العياصرة، ٢٠١٠: ٥٦-٥٧)

ويبدأ يوم القيامة بقيام الساعة، عندما يأذن الله بإنهاء الحياة الدنيا، فتموت كل المخلوقات، ثم يبعث الله تعالى المخلوقات فيعيد إليها الحياة مرة أخرى، ثم يحشر الناس فيجمعهم في المحشر، ثم يعرضون على ربهم، وبعد ذلك يكون الحساب، ويمر الناس على الصراط، وهو جسر ممدود فوق جهنم، يتجه الناس إليه بعد انتهاء حسابهم ليمروا عليه، فينجوا المؤمنون، ويسقط الكفار في نار جهنم، والرسول (ﷺ) هو أول من يجتاز الصراط ومعه المؤمنون من أمته. (فهيم مصطفى، ٢٠١٣: ٧١)

والإيمان باليوم الآخر يجعل لدى الإنسان غاية سامية، وهي فعل الخيرات وترك المنكرات. ويوم القيامة من الأمور الغيبية؛ فلا يعلم وقته إلا الله، والإنسان في حياته يمر بثلاثة عوالم، أولها الحياة الدنيا، ثم البرزخ، ثم الدار الآخرة. والبرزخ هو عالم الأموات، وسمي بذلك لأنه حاجز بين الدنيا والآخرة. والموت هو مفارقة الروح للجسد وانتقالها إلى الحياة البرزخية، وعودة الجسد إلى أصله الذي جاء منه. والإنسان عندما يموت لا يعود إلى العدم، بل ينتقل إلى عالم آخر موجود. وسبب الموت هو انتهاء الأجل، فلكل إنسان أجل محدد لا يزيد ولا ينقص، والذي بيده الموت والحياة هو الله سبحانه وتعالى. (وليد العياصرة، ٢٠١٠: ٥٨-٦٠)

وقد تناولت الدراسات في مرحلة الطفولة المبكرة تقديم أركان العقيدة الصحيحة للطفل، كدراسة جيهان عمارة (٢٠١٦) التي تناولت ركن الإيمان بالله، ودراسة محمد محمد، وجيهان محمد، ومنال الخولي (٢٠١٤) التي تناولت

المفاهيم الأساسية للعقيدة وهي (الإيمان بالله، والإيمان بالملائكة، والإيمان بالكتب، والإيمان بالأنبياء والرسل، والإيمان باليوم الآخر، والإيمان بالقدر).

المفاهيم العقائدية في الطفولة المبكرة وأهميتها:

الطفل في سن الرابعة يبدأ في توجيه الأسئلة للأخريين حول أمور دينية تحيره مثل: من الذي صنعنا؟ من الذي خلق الناس والأشجار؟ أين هو الله؟... إلخ، ومن الأمور التي تحيره وتدفعه إلى التساؤل والبحث عن حقيقة المفاهيم الآتية:

- الله: فالأطفال يدركون القدرة الإلهية الضخمة إدراكا مبهما، فلا سبيل إلى إدراكها بحواسهم، فهم وإن كانوا يصفون الله بصفات روحية، فإن هذه الصفات لا يكون لها معنى في أذهانهم، بل تكون مجرد ألفاظ استقوها ممن يعيشونهم. وإيمان طفل الخامسة بربه يكون إيمانا وجدانيا فيه نزعة إلى إقحام الله في محيط عالمه اليومي فهو يسأل أسئلة غاية في التحديد مثل: من هو الله؟ أين يعيش؟، ويصور له خياله صورا حسية عن الله. وبعض الأطفال أشد تنبها لوجود الله من غيرهم حتى إنهم يخافون من أن يرى كل ما يأتون به من أفعال. أما طفل السادسة فيشدد اهتمامه بقدرة الله الجبارة التي تؤثر في المحيطين به، واعتقاده بأن الله يحقق له كل ما يرغب ويتمنى. وبتقدم السن وركي التفكير يبدأ الطفل في تنزيه الذات الإلهية.

- الموت: حوادث الموت من الحوادث التي تثير انتباه الطفل فيبدأ في التساؤل ليجد إجابة تفسر له هذه الحوادث التي يراها أو يسمع عنها. فطفل الخامسة يتقبل الموت كأنه أمر طبيعي لا غرابة فيه، ويبدو أنه يدرك بصفة عامة أن الموت هو خاتمة المطاف وقد يتحدث عنه بأنه النهاية. أما طفل السادسة يصبح أكثر حساسية تجاه الموت، ويبدأ في التنبيه إلى أي وفاة تحدث في محيط أسرته ويدرك أن الإنسان قد يقتل أو يموت بالشيخوخة، ويربط بين المرض والمستشفى والموت.

- ظواهر الطبيعة: يصعب على الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة إدراك التفسيرات المنطقية التي تقول: إن سبب نزول المطر هو تبخر مياه البحر، وغير ذلك من الظواهر المشابهة. ودهشة الطفل أمام مشاهداته اليومية لعجائب الطبيعة وعجزه عن إيجاد إجابات شافية يسهم في إحساسه بقدرة الله وعظمتها في خلقه. (السيد شريف، ٢٠١٠: ٢٠٥: ٢٠٦)

وينبغي علينا تنمية مفهوم العقيدة لدى طفل الروضة للأسباب التالية:

- ١- لتأكيد وحدانية الله (تعالى) ونفي الشرك وتثبيت العقيدة الصحيحة في نفوس الأطفال.
- ٢- لكي يكون لدى الأطفال إحساس بالطمأنينة والتوازن النفسي.
- ٣- لكي يشعر الأطفال بكيانهم الإنساني وبالعزة والكرامة.
- ٤- لرفض البدع والخرافات، وحماية الأطفال من المذاهب الهدامة التي تهدف إلى زعزعة العقيدة في نفوسهم. (فهيم مصطفى، ٢٠١٣: ٥٥ - ٥٦)
- ٥- لما أشار إليه ابن القيم رحمه الله من أن من أهمل تعليم الأطفال ما ينفعهم، وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه يكونوا قد أضاعوهم صغارا فلم ينتفعوا بأنفسهم، ولم ينفعوا آباءهم كبارا.
- ٦- الاهتمام بتنشئة الأطفال على الاعتقاد الصحيح هو سبب حماية الأمة.
- ٧- انتشار التكنولوجيا بما تحويه من وسائل مرئية ومسموعة ومقروءة يهدف كثير منها إلى غرس عقائد فاسدة في نفوس الأطفال، وما يقابل ذلك من إهمال تعليمهم العقيدة السليمة مما يؤدي لتأصل العقائد الباطلة في نفوسهم.
- ٨- تعليم العقيدة الصحيحة للصغار أسهل في قبولها من تعليمها بعد ذلك؛ لأنها موافقة للفطرة السليمة التي فُطروا عليها ولم يصل إليها ما يدنسها من أفكار مخالفة لتعاليم الدين، بالإضافة إلى أن التعليم في الصغر ليس كالتعليم في الكبر عند كثرة الشواغل والصوارف، وكما يُقال: التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. (سهام خضر، ٢٠٢٠: ٣٣ - ٣٤)

المحور الثالث: النظرية البنائية نشأتها وأساسها الفلسفي:

- وتتقسم النظرية البنائية لعدة أشكال، منها ثلاثة أساسية، وهي الأكثر شهرة والتي تمثل التوجهات العامة في المدرسة البنائية، وهي كما يلي:
- البنائية المعرفية أو (النفسية)، وترجع إلى بياجيه (Piagetian Cognitive)؛ وتركز على المدركات والخبرات الفردية التي يتم بناؤها ذاتيا لتكوين تعلم ذي معنى.
 - البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي (Social Constructivism Vygotsky's)، وتركز على التفاعل بين الطفل (المتعلم) وأقرانه، والبيئة، والثقافة، واللغة بوصفها إجراءات فعالة لحدوث التعلم.

▪ البنائية الراديكالية، التي ركزت على الجانب التكيفي لعملية التعلم وبناء المعرفة، كما تبنت القول بنسبية الحقائق والمعارف، ويتزعم هذا التوجه فون جلاسيرفيلد (Von Glasserfeld).

(نورة القحطاني، ٢٠١٨: ١٨٦-١٨٧)

ويرى بليتون (Appleton, 1997) أن البنائية مشتقة من ثلاث مجالات هي:

١. علم نفس النمو ل "بياجيه" (Developmental psychology) الذي ركز على عملية التكيف وعدم الاتزان.
٢. علم النفس المعرفي ل "بياجيه" (Cognitive psychology) الذي ركز على تعديل وتغيير الأفكار السابقة للأطفال (المتعلمين)، ويظهر ذلك عند حدوث عدم اتزان معرفي ثم إعادة الاتزان مره ثانية.
٣. البنائية الاجتماعية ل "فيجوتسكي" (Social constructivism) والتي نقلت بؤرة الاهتمام إلى الخبرة الاجتماعية للمتعلم، وأهمية اللغة لنقل الخبرة الاجتماعية إلى الأطفال (المتعلمين).

وبذلك فالبنائية مشتقة من كل من نظرية "بياجيه" البنائية المعرفية، ونظرية "فيجوتسكي" البنائية الاجتماعية. (رعد رزوقي وآخرون، ٢٠٢٢: ٢٢٥) ويتناول هذا البحث البنائية المعرفية التي تناولها جان بياجيه وطورها ديفيد أوزوبل من بعده، والتي تفترض أن المعارف هي أبنية وتراكيب عقلية، والنمو المعرفي للفرد ينتج من خلال تفاعل الأبنية والتراكيب العقلية لدى الفرد بما تحتويه من معارف سابقة، وبين المعارف الجديدة التي يكتسبها من خلال التفاعل مع البيئة، لإعادة بناء وتنظيم خبراته في الأبنية العقلية لإحداث عملية التوازن العقلي لدى الفرد-التي تعبر عن النمو المعرفي-.

جان بياجيه، والأساس الفلسفي للنظرية البنائية:

يُعد "بياجيه" واضع اللبنة الأولى للأسس الفلسفية للبنائية، وخاصة فيما يتعلق بمنظورها السيكلوجي عند اكتساب المعرفة، فهو يرى أن الفرد يبني معرفته بنفسه، وليس مجرد وعاءٍ تسكب فيه المعرفة، وأن التعلم المعرفي ينشأ نتيجة التكيف العقلي مع المؤثرات البيئية المحيطة بالفرد، فالتعلم المعرفي عند "بياجيه" هو عملية تنظيم ذاتية للتراكيب المعرفية للفرد تستهدف مساعدته على

التكيف العقلي، والتكيفات الحادثة في المنظومات المعرفية الوظيفية للفرد تحدث لمعادلة التناقضات الناشئة من تفاعله مع معطيات العالم التجريبي، فالتعلم من منظور البنائية يحدث فقط عندما تندمج وتتوافق الخبرات والمعارف السابقة مع الخبرات والمعارف الجديدة في بناء معرفي متكامل ومتسق.

(محمد الجوراني، رواء المشهداني، ٢٠١٨: ١٤-١٧)

ويُعد مفهوم التعلم المعرفي في نظرية بياجيه وما تشمله من مضامين حول اكتساب المعرفة هو الإطار العام لمنظور البنائية السيكلوجي عن المعرفة واكتسابها، وموجز هذه النظرية أن عملية اكتساب المعرفة تعد عملية بنائية Constructivist process مستمرة ونشطة، تتم من خلال تعديل في التراكيب أو المنظومات المعرفية لدى الفرد من خلال آليات عملية التنظيم الذاتي (التمثل والمواءمة)، وتستهدف تكيف الفرد مع الضغوط المعرفية البيئية. (رعد رزوقي وآخرون، ٢٠٢٢: ٢٢٦)

النمو المعرفي عند بياجيه.. تفاعل بين الخبرات القبلية والخبرات الجديدة لبناء تراكيب عقلية جديدة:

يفترض "بياجيه" أن المعارف أبنية وتراكيب ومخططات عقلية، وهذه التراكيب والأبنية والمخططات هي قواعد التعامل مع المعلومات والأحداث، ويتم عن طريقها تنظيم الأحداث بصورة إيجابية، والنمو المعرفي ما هو إلا تغيير في البنية المعرفية ويعتمد حدوثه على الخبرة، ويُعد مفهوم الأبنية العقلية هو جوهر نظرية بياجيه. (ابتهاج طلبة، ٢٠١٠: ١١٨)

واقترح بياجيه أن الأطفال يطورون الأبنية أو المخططات العقلية (Schemes) من خلال الاستيعاب (دمج المعلومات الجديدة في التراكيب الموجودة) والتكيف (تعديل التراكيب الموجودة لتشمل معلومات جديدة). فعلى سبيل المثال، لدى الطفل مخطط للكلاب وقد يسمى أي حيوان ذي أربع أرجل كلباً (الاستيعاب)، ويؤدي تعلم أن القطة مختلفة إلى إنشاء تعديلات لاستعادة التوازن (المواءمة). (هاريش ياداف Harish Yadav وآخرون، ٢٠٢٢: ٢٩٢)

ويعني البناء في نظرية بياجيه أن الطفل يبني معارفه من خلال ما يقوم به من تفاعلات مع الأشياء، وتتطلب عملية البناء نشاطاً فعالاً من الطفل (المتعلم)

نفسه من داخله، وتستمر عملية البناء مدى الحياة من خلال ما يقوم به الفرد من تنظيم وإعادة بناء لخبراته في ظل أبنية وخطط فكرية، ويتم تعديل وإثراء الخطط الفكرية، وإحداث عملية التوازن-التي يعتبرها بياجيه الأساس الجوهري للنمو المعرفي للفرد- نتيجة للتفاعل مع البيئة الطبيعية، ومن خلال عمليتين أسماهما "بياجيه": الاستيعاب أو التمثيل (Assimilation)، والمواءمة أو التكيف (Accommodation).

فاستجابة الفرد للعالم طبقاً لخبراته والبنى المعرفية لديه تسمى بعملية التمثيل، وهي تعتمد على نوع التفاعل بين البنى المعرفية والبيئة الطبيعية، والبنى المعرفية الحالية تشمل ما يمكن للفرد استيعابه وتمثله، أما المواءمة فهي العملية التي تتكيف أو تتعدل فيها البنى المعرفية، ويحدث من خلالها النمو المعرفي. (عواطف حسانين، ٢٠١٢: ٢١٢)

فيرى "بياجيه" أن البنائية في جوهرها تفاعل بين المعرفة القبلية والمعرفة الجديدة التي يكتسبها الأطفال (المتعلمون) من خلال تفاعلهم مع البيئة، فالأطفال (المتعلمين) في ظل التعلم البنائي يبنون لأنفسهم منظومات معرفية يستخدمونها في تفسير كل ظواهر وأحداث البيئة التي يعيشون فيها. (محمد الجوراني، رواء المشهداني، ٢٠١٨: ١٧)

وتؤكد النظرية المعرفية على أهمية المعارف السابقة والأطر المفاهيمية في عملية التعلم؛ فمن خلالها ينظم الأفراد معرفتهم وخبراتهم في الأبنية والمخططات العقلية لديهم. (ريتشارد نسميث Richard NeSmith، ٢٠٢٣، ٢٨٦)

ويرى "بياجيه" أن الأبنية العقلية أساسها وراثي، لكنها تتطور وتتبلور من خلال البيئة التي يعيش فيها الفرد، وتؤدي الأبنية العقلية دوراً مهماً في تحقيق التكيف بالنسبة للفرد، وتتحكم في تفكيره وتوجيه سلوكه، وأن إعادة بناء هذه الأبنية العقلية هو ما يسمى بالنمو العقلي، كما أن الإنسان لا يولد صفحة بيضاء، ولكن يولد مزوداً بإمكانات وراثية تساعده على بدء النمو، وأن هناك نوعين من البنيات الوراثية التي تنتقل للطفل من خلال الوسائط الوراثية، وهما:

١. البنيات الفيزيائية: ومنها العين، واليدين، والحواس، والجهاز العصبي، وتساعد هذه البنيات الإنسان على التكيف مع البيئة المحيطة به.

٢. ردود الأفعال السلوكية اللاإرادية: وهي الانعكاسات التي تحدث تلقائياً، مثل:

رفع اليدين عند لمس شيء ساخن، أو صراخ الرضيع عند الجوع، وتعدُّ هذه الردود ذات أهمية كبيرة في السنوات الأولى من حياة الطفل، حيث يتم التفاعل بين هذه الانعكاسات وتحويلها إلى أبنية عقلية ونفسية تشكل أساس النشاط العقلي فيما بعد. (ابتهاج طلبة، ٢٠١٠: ١١٨)

وعند تمثل الطفل للخبرات والأشياء الموجودة في البيئة قد يُحرّف المعلومات لكي تلائم وجهة نظره، وهنا تظهر طريقة التعميم، فيوحد الطفل بين موضوعات مختلفة في التكوين، ولكنها متوحدة في اللون مثلا تحت إطار مفهوم موحد كالجمع بين مربع أحمر ومثلث أحمر؛ ومع ذلك يسعى الطفل إلى تنظيم المعلومات الجديدة مع الوقت باتساع خبراته وتعامله مع الآخرين، وتعلمه الذاتي، وتعليمه المقصود بالمناهج التعليمية المتعددة. (ثناء الضبع وناصر غبيش، ٢٠١١: ٢٤)

وافترض "بياجيه" في نظريته أن أي فرد يمكن أن يتعلم أي موضوع بشرط أن يناسب مرحلة نموه العقلي، حيث اكتشف أن الأطفال في نموهم العقلي يمرون بمراحل معينة، وتتصف تلك المراحل بالثبات في نظام تتابعها لدى كل طفل وباختلاف كل ثقافة، ولا يعني ذلك ثبات الحدود الزمنية، بل تختلف الحدود الزمنية من طفل لآخر في الثقافة الواحدة. (عواطف حسائين، ٢٠١٢: ١٣٩)

وبناءً على افتراض بياجيه بأن أي فرد يمكنه تعلم أي موضوع بشرط مناسبه لمرحلة نموه العقلي، وتجدر الإشارة هنا لموضوع المفاهيم العقائدية الذي يتناوله هذا البحث، ولأن النبي صلى الله عليه وسلم -الذي لا ينطق عن الهوى- أمرنا بأن نأمر الأطفال بالصلاة عند بلوغهم سبع سنين، ولأن ديننا الحنيف لا يكلف نفساً إلا وسعها لقوله تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) (القرآن الكريم، سورة البقرة: ٢٨٦)، فسن السبع سنوات هو الأنسب لتنفيذ الطفل العقائد الدينية، وبالتالي فالتمهيد لتنفيذ تلك الشرائع يكون في مرحلة رياض الأطفال، والتي تسبق سن السبع سنوات، فتكون المفاهيم العقائدية موضوعاً مناسباً لمرحلة النمو العقلي لطفل الروضة، وضروري للتعلم، ومن الواجب تقديمه بطرق مشوقة وبمبسطة تتاسب الطفل وتساعد على تثبيت المعارف لديه، مثل التعلم من خلال الأنشطة الإعلامية.

• مراحل النمو العقلي عند بياجيه:

قسم بياجيه مراحل النمو العقلي للطفل إلى أربع مراحل رئيسية وفق فئات عمرية، كما يلي:

- ١- مرحلة التفكير الحس- حركية (الميلاد- الثانية):
- ٢- مرحلة ما قبل العمليات / التفكير التصوري (٢- ٧)
- ٣- مرحلة العمليات العيانية / العمليات المحسوسة (٧- ١١)
- ٤- مرحلة العمليات الشكلية/ التفكير المجرد (١١ سنة فما بعدها)

وترى الباحثة أن المرحلة الأولى والثانية هي التي تهتم بالمرحلة العمرية موضوع الدراسة وهي كالآتي:

١- مرحلة التفكير الحس- حركية (الميلاد- الثانية):

وفيها يمتلك الطفل مجموعة من السلوكيات الفطرية الانعكاسية، مثل: المص، والقبض على الأشياء وغيرها، ثم ينمي الطفل أنماطاً سلوكية معينة من خلال التفاعل مع البيئة؛ حيث يكتسب مهارات حسية بسيطة، وأهم ما يميز سلوك الطفل في هذه المرحلة أنه يواجه الأشياء بحركات فيزيقية عشوائية دون تفكير، ووجود الشيء بالنسبة للطفل مرهون بإدراكه له. (عواطف حسانين، ٢٠١٢: ١٣٩- ١٤٠)

فالطفل في هذه المرحلة يستخدم الانعكاسات التي ولد بها، ولا يستخدم الرموز، وفي نهاية المرحلة يبدأ السلوك القصدي ويتعلم البحث عن الأشياء المخبأة (دوام الأشياء)، ويبدأ في اكتساب أساسيات اللغة. (ابتهاج طلبه، ٢٠١٠: ١١٩- ١٢٠)

والطفل في هذه المرحلة يتعلم من خلال التجارب الحسية والأنشطة الحركية، كأن يهز خشخيشة ويتعرف على الضوضاء التي تنتجها، وبالتالي يفهم السبب والنتيجة. (Harish Yadav وآخرون، ٢٠٢٢: ٢٩٢)

٢- مرحلة ما قبل العمليات / التفكير التصوري (٢- ٧):

وفيها يبدأ الطفل في تمثيل العالم عقلياً ولكن تفكيره يكون متمركزاً حول ذاته، لا يركز الطفل على مظهرين من المواقف في نفس الوقت. (ابتهاج طلبه، ٢٠١٠: ١١٩- ١٢٠)

وفيهما يبدأ الطفل بتعلم اللغة والتمثيل الرمزي للأشياء وتكوين أفكار بسيطة وصور ذهنية، ويتحول تفكير الطفل تدريجياً من صورته الحركية إلى صورة تفكير رمزي. (عواطف حسانين، ٢٠١٢: ١٣٩ - ١٤٠)

ومثال على التمثيل الرمزي للأشياء في هذه المرحلة: أن يشارك الطفل في لعب تمثيلي فيستخدم الموز كهاتف، ولكنه يواجه صعوبة في فهم حقيقة أن الآخرين قد لا ينظرون إلى الموز بنفس الطريقة. (Harish Yadav وآخرون، ٢٠٢: ٢٩٢) وبعد أن بدأ "بباجيه" انطلاق البنائية، جاءت إسهامات "أوزوبل" لإكمال وضع لبناتها.

ديفيد أوزوبل David Ausubel، واستكمال وضع لبنات النظرية البنائية، وجعل التعلم ذا معنى:

يُعد "ديفيد أوزوبل" هو أحد رواد علم النفس المعرفي، وقد دَرَس الكيفية التي يتناول بها العقل المعلومات الجديدة، ويجري عليها العمليات المناسبة، والكيفية التي يستطيع بها المعلمون تقديم المعلومات وعرضها، وخاصة المواد التعليمية الجديدة، وبطريقة لها معنى وفعالة، ويعتمد نموذج أوزوبل على الطريقة الاستنتاجية في التفكير والتعليم؛ لأنها تبدأ بالكتليات وبعدها تجري التطبيقات والأمثلة، واعتمد هذا النموذج على افتراض مهم، ألا وهو أن العامل الأكثر أهمية في تأثيره في التعلم هو مقدار وضوح المعرفة الراهنة وتنظيمها عند المتعلم، فهذه المعرفة التي تتكون من حقائق، ومفاهيم، ونظريات ومعطيات إدراكية، هي ما يسميه أوزوبل البنية المعرفية، أو بنية العلم الأساسية، وتختلف طبيعة مواد التعليم الجيدة التي يتعرض لها الفرد من حيث درجة ارتباطها ببنية المعرفة، وهذه الارتباطات هي ما يسميه "أوزوبل" التعلم ذا المعنى. (أحمد داوود، ٢٠١٤: ٢٢١ - ٢٢٢)

معنى التعلم في ضوء نظرية أوزوبل:

استمرت نظرة علماء النفس للتعلم على أنه تغيير في السلوك الملاحظ الناتج عن الممارسة، ولم ينكر أصحاب الاتجاه المعرفي ذلك، أو أنه السلوك القابل للملاحظة، لكنهم يرون أن هذا التغيير (التعلم) ناتج عن التغيير في معرفة المتعلم، أو بنائه المعرفي من حيث كم المعلومات، وكيفية تنظيمها. (وسام عبد الحسين، ٢٠١٥: ٩)

وعملية التعلم لا تشكل شيئاً مادياً يمكن ملاحظته وقياسه بشكل مباشر، فهي عملية افتراضية يستدل عليها من خلال السلوك، أو الأداء الخارجي، وقد اختلفت افتراضات النظريات النفسية حول طبيعة هذه العملية، لكنها اتفقت على أن التعلم تغيير في السلوك ناتج عن الممارسة والخبرة سواء في الاتجاه الأحسن أو الأسوأ، فكلهما يعد تعلمًا، بشرط أن يتميز بدرجة عالية من الثبات والدوام، فالتغيرات الناتجة عن النمو، والتطور، والتغيرات المؤقتة في السلوك لا تعد تعلمًا. (فارس الأشقر، ٢٠١١: ١٢٥)

كما يعرف عماد الزغول التعلم بأنه العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبيًا في الأنماط السلوكية، أما التعلم من وجهة نظر أوزوبل فهو: إحداث علاقات وارتباطات بين المعلومات الموجودة بالفعل في البناء المعرفي للطفل (المتعلم) والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية. (عماد الزغول، ٢٠١٣: ٣٨)

ويتفق مع ما سبق أنور الشرقاوي الذي يرى أن التعلم: عملية إحداث علاقات وارتباطات بين المعلومات الموجودة بالفعل في البناء المعرفي للطفل، وما يقدم له من معلومات جديدة، ولذلك تؤدي البنية المعرفية بما تشملها من معرفة، أو معلومات، أو أفكار، أو مبادئ، أو علاقات دوراً رئيساً في عملية التعلم؛ حيث تُعدُّ هذه المعلومات والمعارف بمثابة الأسس التي نعتمد عليها في إضافة ما نريد أن نقدمه للطفل؛ أي أن ما يتعلمه الفرد يعتمد بدرجة كبيرة على ما يعرفه فعلاً. (أنور الشرقاوي، ٢٠١٢: ١٣٧-١٣٨)

ووفقاً لنظرية ديفيد أوزوبل، يتم تعلم المعلومات الجديدة بشكل أثر فعالية عندما تكون مرتبطة بالمعرفة الموجودة لدى المتعلم وفهمه للعالم، ويحدث التعلم عندما يتم دمج المعلومات الجديدة في البنية المعرفية الموجودة لدى المتعلم، بدلاً من تعلمها كحقائق معزولة وغير متصلة. أما إذا كانت المعلومات جديدة تماماً ولا يوجد بنية معرفية سابقة يمكن دمجها بها، فاقترح أوزوبل فكرة المنظم المتقدم أو المسبق، وهو عبارة عن نشاط تعليمي مصمم لتنشيط المعرفة السابقة لدى المتعلمين، وإعدادهم لتعلم مواد جديدة. وهو يساعد المتعلمين على إنشاء إطار ذهني للمعلومات الجديدة وربطها بمعرفتهم الحالية، مما يسهل عليهم فهم وتذكر المعارف الجديدة. (Richard NeSmith، ٢٠٢٣، ٢٨٦)

وقد جاء "أوزوبل" بفكرة المنظم المتقدم أو التمهيدي، وهو عبارة عن معلومات تزيد من فعالية العملية التعليمية، وخاصة فيما يتصل بمعالجة المعلومات، وتذكرها استناداً إلى المعنى والخبرة، وأيضاً يعرف المنظم المقدم بأنه ما تقدمه المعلمة للأطفال (المتعلمين) من مقدمة تمهيدية مختصرة متصلة بخبراتهم السابقة لكي ترتبط بطبيعة الموضوع أو الموقف الذي يتعلمونه، وتشكل هذه المعلومات التي تقدمها المعلمة لأطفالها (المتعلمين) خلفية معرفية يبني عليها الأطفال المعارف الجديدة. كما يرى "أوزوبل": أن المادة التعليمية تتكون من مجموعة مفاهيم أساسية يمكن تعلمها من قبل المتعلم حيث يمكن تحويلها إلى أفكار، أو معلومات يخزنها المتعلم، وتصبح الخبرة ذات معنى إذا اندمجت وتكاملت في خبرة الفرد، والتي تسمى بالخبرة المعرفية للمتعلم؛ ولذا تتكامل وترتبط مع الخبرات والمعاني والحقائق الأخرى بعلاقة. (فارس الأشقر، ٢٠١١: ١٣٦)

وتقوم المنظمات المتقدمة على البنية المعرفية المسبقة لدى المتعلم، والبناء المعرفي الذي يبني ويطور في ضوء عملية أطلق عليها أوزوبل مصطلح (التضمين)، ويعني ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات والأفكار الموجودة لدى المتعلم، ودمجها في بنيته المعرفية، ويقترح أوزوبل أن تعرض هذه المنظومة على المتعلم في عملية التعلم قبل الخوض في شرح أجزاء المحتوى التعليمي المراد تعلمه، والمعلومات المتعلمة مسبقاً؛ وهذا يؤدي بالمتعلم إلى الفهم والاستيعاب بطريقة هادفة ذات معنى، وهكذا يكون المنظم المتقدم الذي يعرض قبل بدء النشاط بمثابة الشاطئ الذي ترسو عليه المعلومات الجزئية الجديدة المراد تعلمها، وبمثابة الجسر الذي يربط المعلومات القديمة بالمعلومات الجديدة.

ويرى "أوزوبل" Auzubel أن الشيء لا يكون له معنى عندما يثير فينا استجابات مرتبطة بأشياء أخرى (الفهم السلوكي)، وإنما يكون له معنى عندما يثير صورة معادلة أو مكافئة لفكرة موجودة مسبقاً في العقل، فيعتمد المعنى على وجود تمثيل مكافئ في العقل، وهو ما نسميه بالبنية المعرفية. (عواطف حسانين، ٢٠١٢: ٢٠٨)

وينظر أوزوبل إلى البناء المعرفي عند الفرد على أنه يمثل الشكل الهرمي، فتكون المفاهيم الأكثر عمومية عند قمة الهرم، أما المعلومات الدقيقة المتخصصة

فتكون عند قاعدة الهرم، وبذلك يكون البناء المعرفي في شكل متدرج من العام إلى الخاص. ومن الممكن أن يتكون الهرم من عدة مستويات. (أنور الشرقاوي، ٢٠١٢: ١٣٨)

أنماط التعلم في نظرية أوزوبل:

وضح أنور الشرقاوي أن نظرية أوزوبل للتعلم تنقسم لبعدين رئيسيين، يمثل أحدهما طرق اكتساب المتعلم للمعارف ويتضمن التعلم بالاستقبال (ويحدد دور المتعلم باستقبال المعلومات والمعارف التي تعرض أمامه فقط، وتكون المعلومات المراد تعلمها في شكله النهائي، كأن يقرأ كتاباً ويتلقى من خلاله معلومات مترابطة، أو يستمع إلى محاضرة مترابطة الأفكار)، والتعلم بالاكشاف (وفيه يكون ما يراد تعلمه ليس في شكله النهائي، أي أنه ناقص أو غامض، ويقوم المتعلم بدور في الحصول على معلومات مستقلة عما يعرض عليه، ويعاد تنظيمها لتكون لديه بناء معرفي معدل أو جديد)، أما البعد الآخر فيعبر عن طرق إدخال تلك المعارف إلى البنية المعرفية للفرد ويتضمن أسلوب المعنى التام ويعبر عن استيعاب المعنى (وفيه يربط المتعلم المعلومات الجديدة بما لديه من معلومات تم اكتسابها قبل ذلك)، وأسلوب الحفظ والاستظهار (وفيه يحاول المتعلم تذكر المعلومات فقط، فلا يحدث تعديل في البناء المعرفي). (أنور الشرقاوي ٢٠١٢: ١٣٥-١٣٧)

وتعرف الباحثة التعلم من خلال النظرية البنائية إجرائياً بأنه: عملية يقوم فيها الطفل بمعالجة الخبرات الجديدة مع ما لديه من بنى معرفية، لبناء مفاهيم جديدة، بمساعدة المعلمة، من خلال ثلاث مراحل هي: مرحلة الاستكشاف، ومرحلة تقديم الحلول، ومرحلة اتخاذ القرار.

ونتيجة لوجود الطفل في بيئة تعلم اجتماعية فاعلة يحدث تفاعل بين التراكيب المعرفية السابقة والمعارف الجديدة؛ فيتولد عن هذا التفاعل بناء تراكيب معرفية جديدة لدى الطفل.

وتبين أمل القداح أن النظرية البنائية تركز على المتعلم تركيزاً مقصوداً في أثناء عملية التعلم، حيث تصبح عملية التعلم أكثر فعالية، ويصبح المتعلم أكثر إيجابية ونشاطاً في أثناء هذا التعلم الفعال. ولقد أوضح تقرير اللجنة الدولية للقرن

الحادي والعشرين تحت مسمى (التعلم ذلك الكنز الكامن) أن التعلم ليكون فعالاً لا بد من أن تتوافر فيه أربعة أبعاد:

١. أننا نتعلم لنعرف: وخاصة المعارف القابلة للتطبيق في الحياة اليومية، والمعرفة المستمرة، أي أن يصبح المتعلمون أصدقاء العلم طوال الحياة.
٢. أننا نتعلم لنعمل: أي إننا نعلم أبناءنا ليمارسوا ما تعلموه.
٣. أننا نتعلم لتنعاش مع الآخرين: من خلال العمل على اكتشاف الآخرين، واحترام ثقافتهم وقيمهم، والتعامل معهم بالمساواة والتعاون.
٤. أننا نتعلم لنكون Learning to be: وهو التعلم الذي يحقق للمتعلمين أنفسهم، وذواتهم، وآمالهم، وشخصياتهم، واستقلالهم، وتنمية مواهبهم. (أمل القداح، ٢٠١٧: ٤)

ومن تلك الأبعاد التربوية يتبين أن التعلم المنشود يحدث عندما ترتبط المعلومات الجديدة بوعي وإدراك من المتعلم بالمعرفة الموجودة في البنى المعرفية لديه، وهو ما تقدمه النظرية البنائية Constructivism.

وأكدت العديد من الدراسات السابقة أن التعلم من خلال النظرية البنائية (البنائي) ذو أثر كبير في تحسين العملية التعليمية، حيث بينت دراسة كل من **Hanifi Sekerci Mehmet Ayaz** (٢٠١٥)، ودراسة **Andang Suhendi, Purwarno Purwarno, Sri Chairani** (٢٠٢١)، ودراسة **Na Wang** (٢٠٢٢) أثر التعلم البنائي في الإنجاز الأكاديمي وتحسين قدرات المتعلمين وتثبيت المعارف في الذاكرة طويلة المدى، كما بينت دراستي **حنان العمري** (٢٠٢٠)، **Frqad Jumaah** (٢٠٢٢) أثر التعلم البنائي في تعلم اللغة الإنجليزية واكتساب مفرداتها. وتناولت ودراسة **فؤاد مجيد** (٢٠٢٠) أثر التعلم البنائي في اكتساب المفاهيم التاريخية. كما بينت دراسة **Khagendra Adhikari** (٢٠٢٠) أثر التعلم البنائي في تعليم الرياضيات. وللتعلم البنائي أيضا أهمية في استيعاب مفاهيم التربية الرياضية بينتها دراسة **مي الخولي** (٢٠٢٠).

مبادئ النظرية البنائية ومرتكزاتها:

أولاً: مبادئ النظرية البنائية:

تقوم النظرية البنائية كونها نظرية في التعلم المعرفي على مجموعة من

المبادئ، هي كما يلي:

١. بناء المعرفة وليس نقلها: فالتعلم عملية بنائية يمتلك الطفل (المتعلم) من خلالها إطاراً مفاهيمياً يساعده على إعطاء معنى لخبراته التي مر بها، وكلما مر الطفل (المتعلم) بخبرات جديدة، أدى ذلك إلى تعديل منظوماته المفاهيمية الموجودة لديه، وإيداع منظومات جديدة تساعده في معالجة المعلومات وحل المشكلات.
٢. التعلم عملية بنائية عقلية نشطة: فالطفل يكتسب المعرفة والفهم من خلال نشاطه وجهده العقلي، فهو يحاور، ويناقش، ويضع الفرضيات، ويستقصى، ويصل إلى المعرفة العلمية بنفسه؛ لذا فعملية التعلم هي مسؤولية الطفل، وليست مسؤولية المعلمة التي اقتصر دورها على التوجيه، والإرشاد، والتيسير للعملية التعليمية.
٣. المعرفة والفهم يَبْنِيان اجتماعياً: الطفل يبني معرفته من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، وليس من خلال أنشطته الذاتية فقط بشكل فردي. (حيدر الزهيري، ٢٠١٥: ٩٦-٩٧)
٤. المعرفة لا تستقبل بجمود، بل تستقبل بفعالية إدراك الموضوع؛ أي أن الأفكار والحقائق لا توضع بين يدي المتعلمين، وعليهم بناء مفاهيمهم.
٥. فعل المعرفة تكيفي من خلال تنظيم العالم التجريبي: أننا لا نجد الحقيقة، لكننا نبني تفسيرات لخبراتنا؛ بمعنى آخر: لا نملك معرفة الحقيقة دائماً عن العالم المحيط، لكن يمكن معرفة العالم المحيط من خلال الخبرات. (زيد العدوان، وأحمد داوود، ٢٠١٦: ٤٢-٤٣)
٦. ارتباط التعليم بحاجات الأطفال (المتعلمين) واهتماماتهم: يرتبط هذا المبدأ بجوهر بناء المعرفة، حيث تتفاعل الخبرة الجديدة مع البناء المعرفي للمتعلم، فالطفل ينظم عالمه في تكوينات أو بنات ذات معنى يدرك العالم من خلالها، ولذلك فالطفل يحمل إلى الروضة كل خبراته السابقة الشخصية والتعليمية، فهي رصيده الذي تكتسب الخبرات الجديدة من خلالها معناها.
٧. بناء المقررات حول مفاهيم أساسية كلية: حين تقدم المفاهيم الكلية يصل الطفل للمعنى من تحليلها إلى جزئيات، وأثناء التحليل يدرك الطفل العلاقة بين المفهوم الكلي الذي بدأ منه، والجزئيات التي توصل إليها بالتحليل، وفي هذا التحليل خلق بناء جديد وفهم جديد للمفهوم الكلي والجزئيات، على عكس ما

يحدث حين تقدم المعلمة جزئيات منفصلة يجد الطفل صعوبة في إدراكها إدراكاً كلياً.

٨. تشجيع الأطفال على التعبير عن آرائهم: فسعي المعلمة لفهم رؤية الطفل لنفسه ولعالمه مبدأ أساس في النظرية البنائية، حيث لا تتفصل الخبرات الجديدة عن الخبرات الحالية، ويوظف التعليم البنائي هذا الفهم في إثارة دافعية الأطفال للتعلم، وفي تصميمه للمهام التعليمية، وبدون هذا الفهم تحول المعلمة الأطفال إلى قالب واحد سواء في تقديمها للأنشطة أو لتوقعاتها لأدائهم، مما يحرم الكثيرين منهم من فرص التميز، وقد يعرض الكثير منهم لمخاطر صعوبات التعلم أو التأخر الدراسي، حيث يتفاوت الأطفال في قدرتهم على التوافق للنموذج الواحد الذي تفرضه المعلمة.

٩. تطويع المقرر لإمكانات الأطفال العقلية والوجدانية والاجتماعية: عمليات التعليم والتعلم تنشط حين تتواءم متطلبات النجاح في المقرر التعليمي مع إمكانات الأطفال، وهذا يعني وجود علاقة بين متطلبات المقرر وما يحمله الطفل من خبرات واستعدادات؛ ولذلك فغن هذا المبدأ يعني مسؤولية المعلمة عن تطويع المقرر تبعاً لحاجات الأطفال، بحيث يخاطب ما لديهم من خبرات واتجاهات وتوقعات.

١٠. دمج قياس التعلم داخل العملية التعليمية: القياس التربوي عنصر أساس في عملية التعليم والتعلم، والقياس يأتي بعد انتهاء المعلمة والطفل من وحدة تعليمية، أو أكثر بهدف الاطمئنان على أن الطفل قادرٌ على الإجابات الصحيحة التي تضمن نجاح عملية التعلم، ويهدف القياس البنائي لتقدير مدى فهم الطفل لعالمه، ومدى تمكنه من تعديل وإعادة تنظيم خبراته السابقة نتيجة لتفاعله مع خبرات جديدة. (عبد العظيم عبد العظيم، ٢٠١٦: ٢١-٢٢)

وتتظر النظرية البنائية إلى التعلم كنتيجة لبناء عقلي، فالأطفال يتعلمون من خلال تنظيم ومواءمة المعلومات الجديدة مع المعلومات الحالية (الموجودة) لديهم، وبالتالي فإن الأطفال يتعلمون بشكل أفضل عندما يبنون تعلمهم، كما أن التعلم في التفكير البنائي يتأثر بالسياق، والمعتقدات، والاتجاهات للطفل.

ويتبين للباحثة-مما سبق- أن مبادئ النظرية البنائية يمكن تلخيصها في

أن:

١. التعلم عملية عقلية نشطة، فالطفل يجب أن يدرك المعارف التي يستقبلها، ثم يبني مفاهيمه بنفسه.

٢. التعلم هو موازنة الخبرات الجديدة مع الخبرات الحالية في إطار اجتماعي. واتبع دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية (الخاص بهذا البحث) الأسس السابقة في الأنشطة التربوية والإعلامية المتضمنة به.

نموذج التعلم البنائي، مفهومه، ومراحله، ودور المعلم ودور المتعلم فيه:

يعد نموذج التعلم البنائي Constructivist Learning Model أحد النماذج التعليمية القائمة على المبادئ الرئيسة للفلسفة البنائية، والذي يعمل على تحقيق أهدافها، حيث يصبح المتعلم محوراً للعملية التعليمية، ويؤكد أيضاً على ربط العلم بالثقافة والمجتمع؛ ويساعد هذا النموذج المتعلمين على بناء مفاهيمهم، ومعارفهم العلمية وفق أربع مراحل، هي: مرحلة الدعوة، مرحلة الاكتشاف، مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول، مرحلة التطبيق أو اتخاذ القرار، مقتبسة من مراحل دورة التعلم الثلاث، وهي: استكشاف المفهوم، استخلاص المفهوم، تطبيق المفهوم، ويؤكد على ربط العلم بالتكنولوجيا والمجتمع؛ وبينت مراحل نموذج التعلم البنائي الأربع الطرق التي يعمل بموجبها المتخصصون في العلم، أو التكنولوجيا، وما يتم في عقل المتعلم عند بناء مفاهيمه العلمية الخاصة به وفقاً للفلسفة البنائية. (محمد الجوراني، رواء المشهداني، ٢٠١٨: ٢٧-٣٠)

مراحل التعلم البنائي

أولاً: مرحلة الدعوة إلى التعلم: ويقصد بها دعوة الأطفال إلى التعلم، أي أن تقوم المعلمة بجذب انتباههم إلى ما تريد عرضه عليهم سواء أكان نشاطاً أم مشكلة معينة تريد منهم الوصول إلى حلها، أو إشراكهم في النشاط، ومرحلة الدعوة متوقفة بشكل أساسي على المعلمة، وشخصيتها، والطريقة التي تتبعها لجذب انتباه الأطفال. (محمد الجوراني، رواء المشهداني، ٢٠١٨، ٢٨)، وتتم عن طريق:

أ. عرض بعض الأحداث المتناقضة، أو عرض بعض الصور الفوتوغرافية لبعض المشكلات المقترحة للدراسة، أو بعض الأمور المحيرة، أو بعض الأمور المحيرة التي يمرون بها، أو عن طريق طرح بعض الأسئلة التي تدعو الأطفال إلى التفكير.

ب. استخدام المعلمة لبعض القضايا البيئية المحسوسة للأطفال لتكون محوراً للتعلم مع التركيز على ما لديهم من معلومات سابقة أو اعتقادات أو خبرات.

ج. اعتماد المعلمة على حب استطلاع الأطفال وتحفيزهم وتشجيعهم على استخدامه للحصول على المعرفة والمعلومات اللازمة للمشكلة. (طارق عاصم وإيهاب المصري، ٢٠١٨، ٢٩)

و تحدد أدوار المعلمة والطفل فيما يلي:

- دور المعلمة: استثارة الأطفال في بداية النشاط التعليمي، وتحفيزهم للاستعداد لعمل الأنشطة بالوسائل والطرق التي سبق أن خطط لها.
 - دور الطفل: تلقي استشارة المعلمة وفق ما خطت له، ومن الأفضل أن يكون للأطفال دور في تحديد المشكلة والأنشطة التي سوف يقومون بها.
- وفي نهاية المرحلة يكون الأطفال قد ركزوا على المشكلة، ويتولد لديهم الشعور بالحاجة إلى البحث والتنقيب للوصول إلى حل لهذه المشكلة. (طارق عاصم وإيهاب المصري، ٢٠١٨: ٦٨)

ثانياً: مرحلة الاستكشاف: وفيها يجري تحدّد قدرات الأطفال في البحث عن إجابات لأسئلتهم الخاصة التي تولدت لديهم من خلال الملاحظة، والقياس، والتجريب، ويقوم كل طفل بتنفيذ نتائج النشاطات، وتدوينها على ورقة العمل التي توزع على كل طفل، تمهيداً لجلسة الحوار، وصولاً إلى حل المشكلة التي طرحت في بدء الموقف التعليمي، كما يجري فيها المزج بين العلم والتكنولوجيا. (حيدر الزهيري، ٢٠١٥: ١١٣)

- ويكون دور المعلمة: تهيئة جميع ما يتعلق بالأنشطة من تجهيز الأدوات، والأجهزة، والوسائل اللازمة لأنشطة الأطفال العملية، بالإضافة إلى تشجيعهم في أثناء القيام بالأنشطة، وإتاحة الفرص للاكتشاف والاستنتاج والتفسير، مع إرشاد الأطفال وتوجيههم ومساعدتهم على تطوير تفكيرهم.

- أما دور الطفل: فيكون له الدور الرئيس عن طريق نشاطه في بناء المعنى بنفسه، وتفاعله مع أعضاء مجموعته، واحترام وجهات النظر والتعاون للوصول إلى حلول للمشكلات، وتعديل أفكاره وبناء معنى للمفهوم المطروح. (طارق عاصم وإيهاب المصري، ٢٠١٨: ٣٠-٦٨)

ثالثاً: مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول: وهي مرحلة مهمة للمعلم؛ لأنها تساعد على تعرف المستويات الحقيقية للأطفال، والتوصل إلى بعض الفروق الفردية لديهم، بالإضافة إلى التعرف على بعض طرق وأساليب التفكير الخاطئ التي قد يتبعها الأطفال في أثناء حلهم لبعض المشكلات التي تواجههم، ومن ثم إيجاد الطرق المناسبة لعلاجها. (طارق عاصم وإيهاب المصري، ٢٠١٨: ٣١)

وفيها يقوم الطفل بتقديم التفسيرات والحلول، واختبار صحة الحلول والمقارنة بينها من خلال الأنشطة المختلفة التي تظهر الاتصال والتواصل بين الأطفال والمعلمة، وبين الأطفال وبعضهم بعضاً، ولا بد من توفير الوقت اللازم للقيام بأنشطة هذه المرحلة. (حيدر الزهيري، ٢٠١٥، ١١٣: ١١٤)

- ويقتصر دور المعلمة على مساعدة الأطفال، وتوجيههم، وتيسير عملية التعلم، والابتعاد عن تلقين المعرفة، وإدارة وتنظيم المناقشة في جو تسوده الحرية، ومساعدة الأطفال على عرض أفكارهم، مع تقدير مستويات الآراء، ومعالجة ما يبرز من مفاهيم خطأ، بالإضافة إلى مشاركة الأطفال في تقويم الحلول المقترحة للمشكلة باحترام متبادل.

- ويبرز دور الطفل من خلال النقاش والتفاوض الاجتماعي بين أعضاء المجموعات من خلال محاولة التفكير في حلول وتفسيرات لمشكلة النشاط للوصول إلى حلول مناسبة، ثم تطوير وتعديل الحلول النهائية للمجموعة وصياغتها صياغة لغوية سليمة، وفي النهاية الوصول لمعنى مشترك. وتعتمد هذه المرحلة بشكل أساسي على الأطفال حيث يقومون بتقديم ما تم التوصل إليه من تفسيرات وحلول من خلال الطفل الذي وكلته المجموعة للتحدث باسمها. (طارق عاصم وإيهاب المصري، ٢٠١٨: ٣٢-٦٩)

رابعاً: مرحلة التطبيق (اتخاذ الإجراء): يقوم فيها الأطفال بإيجاد تطبيقات لما توصلوا إليه من استنتاجات أو حلول، وتنفيذ تلك التطبيقات عملياً؛ أي يتم فيها تطبيق العلم في مواقف جديدة في الحياة، أو اتخاذ قرار معين تجاه المشكلة المطروحة، أي أن هذه المرحلة تتحدى قدرات الأطفال لإيجاد تطبيقات مناسبة لما توصلوا إليه من حلول أو استنتاجات، وكذلك لتنفيذ هذه التطبيقات عملياً.

وتتميز بيئة التعلم البنائي بأنها بيئة مفتوحة، تسمح بإشراك كل من المعلمة والطفل في صنع القرار وحل المشكلات، وهي مثيرة للتفكير، وتقود إلى التحدي،

وتتمركز حول الطفل، وتحترم اهتماماته وقدراته، ويتم فيها تشجيع الأطفال لبناء طرقهم الخاصة في التعلم، وتساعد على الاستقلال الذاتي للأطفال، وهي غنية بمصادر التعلم وأدواته، والتعلم فيها له معنى. (حيدر الزهيري، ٢٠١٥: ١١٤)

- ويتمثل دور المعلمة في هذه المرحلة في مساعدة الأطفال على تطبيق ما تعلموه بأنفسهم من خلال الأنشطة، وذلك عن طريق إجراء تجاربهم في مواقف جديدة تختلف عن الأنشطة السابقة، بالإضافة إلى توجيههم إلى كيفية ربط ما يتعلمونه في حياتهم اليومية.
- أما دور الطفل في هذه المرحلة فيعيد دوره أهم دور في المراحل الأربع، لأن الطفل ينتهي في هذه المرحلة من بناء معرفته بنفسه، ويتمكن من تطبيق وتعميم ما تعلمه في مواقف جديدة، وقد يؤدي ذلك إلى تساؤل عن معلومة في النشاط التعليمي ومن ثم يؤدي إلى دعوة جديدة.

(طارق عاصم وإيهاب المصري، ٢٠١٨: ٣٣)

وتسير المراحل الأربع بشكل متتابع في خطة سير النشاط التعليمي، فتبدأ بالدعوة وتنتهي باتخاذ القرار، كما أنها تعد متداخلة ومتكاملة مع بعضها بعضاً، ومع المعلمة والثقافة، وتتفاعل معها؛ ولأن عملية التعلم تسير فيها بطريقة ديناميكية دورانية، فإن خطة سير النشاط التعليمي تتوقف على الموقف التعليمي، فإذا ظهرت مهارة جديدة؛ فإنها تؤدي إلى دعوة جديدة، ومن ثم إلى استمرارية الدورة. (طارق عاصم وإيهاب المصري، ٢٠١٨: ٣٣)

وتجدر الإشارة إلى دراسة إيرين إسحق (٢٠٢٠) حيث بينت أن استخدام نموذج التعلم البنائي مع أطفال الروضة يسهم في تنمية التفكير البصري لديهم والقدرة على التعبير الفني. كما بينت دراسة محمد الملا **Mohammed Almulla** (٢٠٢٣) أن تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات والتي تتم تنميتها من خلال خطوات نموذج التعلم البنائي - تسهم في النجاح الأكاديمي للمتعلمين. كما يمكن تقسيم دور الطفل في ضوء النظرية البنائية إلى قسمين على النحو التالي:

١. الجانب النظري: ويمثل دور الطفل داخل قاعة الأنشطة التعليمية، ويتميز

بما يلي:

- أ- الطفل فعال داخل قاعة الأنشطة التعليمية عن طريق مناقشة أفكاره، ومشكلاته دون تدخل المعلمة.
- ب- للطفل حرية الإجابة داخل قاعة النشاط فلا تُعدُّ هناك إجابات صحيحة، أو خطأ، لكن يصوغ أفكاره عن طريق النقاش، والتفاوض الاجتماعي.
- ج- الطفل يستطيع تقويم أفكاره ومفاهيمه عن طريق مقارنتها بأفكار الآخرين.
- د- الطفل يستطيع صياغة معرفته وبناءها من خلال مقارنتها بالمفهوم العام للآخرين.

٢. الجانب التطبيقي: ويمثل دور الطفل في المعامل خارج قاعة الأنشطة التعليمية، ويتميز بما يلي:

- أ- تطبيق المعلومات التي اكتسبها في الجانب النظري، ويكون بذلك قد حقق عامل التفكير والعمل.
- ب- حل المشكلات التي تواجهه بمفرده، ومن ثم عرضها على المعلمة.
- ج- الوصول إلى حل نهائي للمشكلة، واكتشاف أن هناك دائماً أكثر من حل لأي مشكلة دون حفظ حل وحيد. (زيد العدوان، وأحمد داوود، ٢٠١٦: ٥١-٥٢)

ويُنظر إلى المتعلمين في التعلم من خلال النظرية البنائية على أنهم أفراد لديهم بالفعل قدرات ومعارف أولية قد تكون بسيطة- قبل تعلم المفهوم الجديد، وهذه القدرات الأولية هي الأساس لبناء المعارف الجديدة.

(Nurhasnah وآخرون، ٢٠٢٢: ٢٥)

كما يجب على معلمات رياض الأطفال التأكد من فهم الأطفال من تلك المعارف الأولية الموجودة لديهم مسبقاً، وتوجيههم لمعالجتها والبناء عليها، من خلال تشجيعهم على التجارب الفعالة، وحل المشكلات، والتفكير، والتحدث عما يفعلونه وعن وجهات نظرهم؛ ليكونوا قادرين على بناء معارفهم وتطويرها. (Ebtasam Rababah، ٢٠٢١: ٦٢٣)

إجراءات البحث:

يتناول هذا الجزء عرضاً منهجياً للدراسة الميدانية وتطبيق الدليل، والذي يتضمن المنهج الذي اتبع في هذه الدراسة، وكيفية اختيار عينة الدراسة

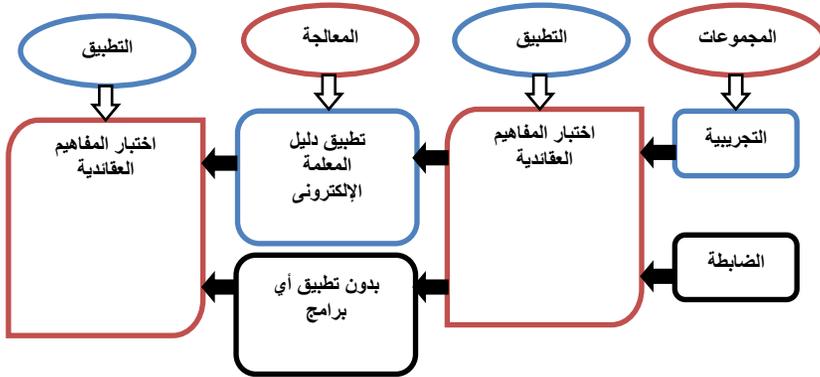
ومواصفاتها، وكذلك تقديم المعلومات اللازمة حول الأدوات التي استخدمت في الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة، بالإضافة إلى إجراءات الدراسة ومتغيراتها المستقلة والتابعة، والمنهجية المستخدمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

أولاً: منهج البحث، والتصميم التجريبي:

يستهدف البحث الحالي التعرف على مدى فاعلية دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية.

وبناء على ذلك استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية للقياسين القبلي والبعدي؛ فالمجموعة الضابطة لم يتعرض الأطفال لدليل المعلمة الإلكترونية القائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة، ولذا لا يؤثر على نتائج الدراسة، وهذا ما سوف توضحه الباحثة في هذا الجزء؛ أما المجموعة التجريبية هي التي تعرض فيها الأطفال للدليل الإلكتروني.

وقد قامت الباحثة بتطبيق اختبار المفاهيم العقائدية على المجموعة التجريبية والضابطة، وبعد ذلك تم تطبيق المتغير المستقل في البحث الحالي، وهو دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية؛ والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي للبحث:



شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: عينة البحث:

تم اختيار عينتا البحث (الضابطة والتجريبية) من أطفال مرحلة الروضة (تتراوح أعمارهم بين ٤ - ٦ سنوات) وفق شروط اختيار محددة، حيث تم اختيار روضة مدرسة النصر بميت غراب وبها العينة التجريبية، بالإضافة لمدرسة الأم بميت غراب وبها العينة الضابطة نظراً لقربها من المدرسة الأخرى، وتشابه الظروف البيئية والاجتماعية للعينة الضابطة بها من الظروف البيئية والاجتماعية للعينة التجريبية.

وقد تم التطبيق خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

(٢٠٢٣).

أ- شروط ومواصفات العينة:

ضمت عينة البحث (٦٠) طفلاً، تم تقسيمهم لمجموعتين بطريقة عشوائية، إحداها ضابطة ويبلغ عددها (٣٠) طفلاً، وأخرى تجريبية بلغ عددها (٣٠) طفلاً تم تطبيق عليها دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية.

وقامت الباحثة بتطبيق الأدوات قبلياً (اختبار المفاهيم العقائدية) على المجموعتين الضابطة والتجريبية بهدف التأكد من تجانس وتكافؤ عينة المجموعات.

وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية البارامترية: اختبار T test، بما يتفق مع عدد العينات الكبيرة.

▪ التجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار المفاهيم العقائدية:

لتجانس أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث الجانب المعرفي، تم تطبيق اختبار المفاهيم العقائدية على الأطفال عينة البحث.

وتم حساب دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة لمتغير الجانب المعرفي، كما يلي:

جدول (٣)

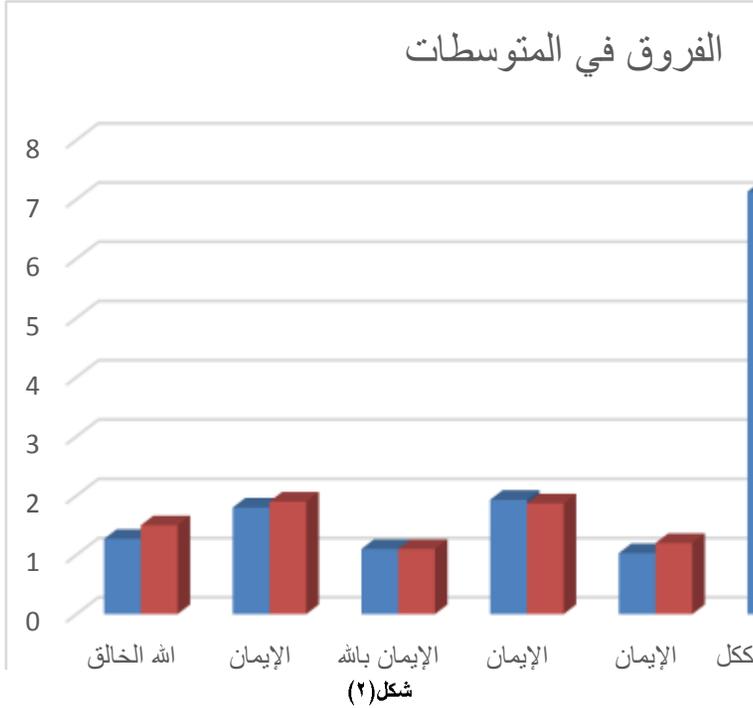
قيمة "T test" لدلالة الفروق بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، من حيث

الجانب المعرفي للمفاهيم العقائدية

مفاهيم الاختبار	مجموعتي البحث	العدد	م	ع	درجة الحرية	قيم "ت"	الدالة	مستوى الدلالة
الله الخالق	الضابطة	30	1.27	0.691	58	0.209	0.423	غير دالة
	التجريبية	30	1.50	0.731				
الإيمان بالملائكة	الضابطة	30	1.80	0.887	58	0.677	0.758	غير دالة
	التجريبية	30	1.90	0.960				
الإيمان بالله	الضابطة	30	1.10	0.803	58	1.00	0.364	غير دالة
	التجريبية	30	1.10	0.759				
الإيمان بالأنبياء	الضابطة	30	1.93	0.907	58	0.766	0.828	غير دالة
	التجريبية	30	1.87	0.819				
الإيمان بالكتب السماوية	الضابطة	30	1.03	0.615	58	0.355	0.489	غير دالة
	التجريبية	30	1.20	0.761				
الاختبار ككل	الضابطة	30	7.13	2.209	58	0.364	0.509	غير دالة
	التجريبية	30	7.57	1.357				

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجوانب

المعرفية للاختبار، وذلك لأطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية، وهو ما يدل على تماثل وتجانس المجموعتين قبل تطبيق البرنامج، وذلك في اختبار المفاهيم العقائدية لقياس مدى معرفة الطفل بهذه المفاهيم، وتشمل أبعاد الاختبار مفاهيم: (الله الخالق، الإيمان بالملائكة، الإيمان بالله، الإيمان بالأنبياء، الإيمان بالكتب السماوية)، والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" أقل من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية (عند مستوى ٠.٠٥) ودرجات حرية (٥٨) = (٢.٠٠)؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي.



الرسم البياني للفروق بين المتوسطات للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم العقائدية

ثالثاً: أدوات ومواد البحث:

تعتبر عملية اختيار أدوات البحث من الخطوات المهمة في أي بحث علمي؛ فهي تساعد الباحث على تحقيق أهداف بحثه، والتأكد منها، وعلى ذلك فقد استخدمت الباحثة الأدوات والمواد الملائمة لموضوع بحثها، والمتمثلة فيما يلي:

١. قائمة المفاهيم العقائدية المناسبة لدى طفل الروضة.
٢. اختبار المفاهيم العقائدية المناسبة لدى طفل الروضة.
٣. فاعلية دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية.

وفيما يلي عرض مفصل لأدوات البحث:

١. إعداد قائمة المفاهيم العقائدية المناسبة لدى طفل الروضة:
للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي ينص على: "ما المفاهيم العقائدية المناسبة لدى طفل الروضة؟" تم إعداد القائمة في صورة استبانة من

خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والبحوث والدراسات التي تناولت المفاهيم العقائدية في مرحلة رياض الأطفال مثل دراسة سهر عبد المنعم (٢٠٢١) أركان الإسلام والوضوء والصلاة والحج والصوم والأعياد والمناسبات الدينية، والمساجد المقدسة، والأداب الإسلامية، ودراسة يمى أحمد (٢٠٢٠) التي تناولت مفاهيم العقيدة والعبادات والسيرة النبوية والأداب الأخلاقية الإسلامية لدى الطفل في مرحلة الروضة. ودراسة منال موسى، وزينب أحمد (٢٠١٩) مجموعة من مفاهيم العقائدية الأساسية لطفل الروضة منها (قدرة الله، ومعجزات الأنبياء، وشكر الله، وطاعة الله، والدعاء، والحج، والجنة والنهار، والرفق بالحيوان، والعدل، والصدق).

وقد روعي عند إعداد الاستبانة أن تتم وفقاً للإجراءات التالية:

- تحديد الهدف من إعداد الاستبانة.
- إعداد القائمة الأولية للمفاهيم العقائدية المناسبة لدى طفل الروضة.
- عرض الاستبانة على السادة المحكمين.
- تطبيق استبانة المفاهيم العقائدية المناسبة لدى طفل الروضة.
- التوصل لقائمة نهائية للمفاهيم العقائدية المناسبة لدى طفل الروضة.

ويمكن توضيح الإجراءات بالتفصيل فيما يلي:

١- تحديد الهدف من إعداد الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى تحديد المفاهيم العقائدية الواجب توافرها لدى طفل الروضة، حيث تُعد الاستبانة بمثابة الأساس الذي تم في ضوءه تصميم دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية.

٢- إعداد القائمة الأولية للمفاهيم العقائدية:

تم إعداد القائمة في صورة استبانة من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والبحوث والدراسات التي تناولت المفاهيم العقائدية لأطفال الروضة؛ كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٤)

المفاهيم العقائدية الميدنية بالنسبة المئوية %

م	المفاهيم الرئيسية	عدد المفاهيم الفرعية لكل مفهوم رئيسي	مج المفردات	النسبة المئوية لكل مفهوم رئيسي %
١	الله الخالق	٣-١	٣	١٣.٦
٢	الإيمان بالقدر	٥-٣	٢	٩.١
٣	الإيمان بالملائكة	٩-٦	٤	١٨.٢
٤	الإيمان بالله	١٣-٩	٤	١٨.٢
٥	الإيمان بالأنبياء	١٧-١٤	٤	١٨.٢
٦	الإيمان بالكتب السماوية	٢٢-١٨	٥	٢٢.٧
	المجموع	٢٢-١	٢٢	١٠٠%

٣- عرض الاستبانة على السادة المحكمين:

تم تضمين القائمة في صورتها الأولية في صورة استبانة؛ والتي هدفت إلى تحديد مدى أهمية المفاهيم العقائدية من خلال مقياس متدرج (هام بدرجة كبيرة، هام بدرجة متوسطة، هام بدرجة ضعيفة).

وقد تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين(*) على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بكليات التربية والتربية للطفولة المبكرة تخصص العلوم الأساسية ومناهج وطرق تعليم الطفل وعلم النفس التربوي والصحة النفسية، وإعلام الطفل، وقد أقرؤا جميعاً أهمية هذه المفاهيم لأطفال الروضة مع قليل من التعديل والحذف لبعض المفاهيم الرئيسي والفرعية.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين، وما أبدوه تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية (***)؛ ويوضح الجدول التالي النسبة المئوية للمفاهيم العقائدية الرئيسية بعد ما أجراه المحكمين من حذف وتعديل وإضافة على تلك الاستبانة.

(*) ملحق (١) : أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث .

(**) ملحق (٢) : استبانة تحديد بعض مفاهيم العقائدية المناسبة لطفل الروضة.

جدول (٥)

جدول مواصفات استبانة المفاهيم العقائدية لطفل الروضة في شكلها النهائي

م	المفاهيم الرئيسية	عدد المفاهيم الفرعية لكل مفهوم رئيسي	مج المفردات	النسبة المئوية لكل مفهوم رئيسي %
١	الله الخالق	1-4	4	20.0
٢	الإيمان بالملائكة	5-8	4	20.0
٣	الإيمان بالله	9-12	4	20.0
٤	الإيمان بالأنبياء	13-16	4	20.0
٥	الإيمان بالكتب السماوية	17-20	4	20.0
	المجموع	1-20	20	100.0

٤- تطبيق استبانة مفاهيم العقائدية:

تم تطبيق استبانة المفاهيم العقائدية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بكليات التربية والتربية للطفولة المبكرة تخصص العلوم الأساسية ومناهج وطرق تعليم الطفل وعلم النفس التربوي والصحة النفسية، وإعلام الطفل (٢٥) فردًا حول أهم المفاهيم العقائدية التي ينبغي تنميتها لدى طفل الروضة في المرحلة العمرية من (٥-٦) سنوات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)

آراء العينة حول المفاهيم العقائدية الواجب توافرها لدى أطفال الروضة، حيث (ن=٢٥)

م	العبارات	الاستجابات					
		هام بدرجة كبيرة		هام بدرجة متوسطة		هام بدرجة ضعيفة	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	الله الخالق	25	100	0	0	0	0
2	الإيمان بالملائكة	25	100	0	0	0	0
3	الإيمان بالله	23	92	0	0	2	8
4	الإيمان بالأنبياء	22	88	2	8	1	4
5	الإيمان بالكتب السماوية	22	88	1	4	1	4

من البيانات الواردة في الجدول السابق والخاص باستجابات أفراد العينة، والتي بلغ عددهم (٢٥) من آراء الخبراء في مجال الطفولة المبكرة حول مفاهيم العقائدية الواجب توافرها لدى أطفال الروضة يتضح الآتي:

- جاءت مفاهيم " الله الخالق، الإيمان بالملائكة" المرتبة الأولى بنسبة تكرارية بلغت (١٠٠%) من حيث درجة الأهمية "بدرجة كبيرة".
 - بينما احتل مفهوم "الإيمان بالله" المرتبة الثانية بنسبة تكرارية بلغت (٩٢%) من حيث درجة الأهمية "بدرجة كبيرة".
 - وجاءت مفاهيم "الإيمان بالأنبياء، الإيمان بالكتب السماوية" المرتبة الثالثة بنسبة تكرارية بلغت (٨٨%) من حيث درجة الأهمية "بدرجة كبيرة".
- يتضح مما سبق إجماع أفراد العينة من المحكمين حول أهمية المفاهيم العقائدية الواجب توافرها لدى أطفال الروضة، حيث يأتي ترتيب تلك المفاهيم حسب درجة الأهمية كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٧)

ترتيب المفاهيم العقائدية حسب الأهمية التكرارية حيث $n = 25$

م	ترتيب المفاهيم	التكرارات	نسبة الأهمية
1	الله الخالق	25	100
2	الإيمان بالملائكة	25	100
3	الإيمان بالله	23	92
4	الإيمان بالأنبياء	22	88
5	الإيمان بالكتب السماوية	22	88
	المجموع	117	93.6%

ومن الجدول السابق يتضح أن إجمالي نسبة اتفاق السادة المحكمين على مدى مناسبة استبانة بعض المفاهيم العقائدية لطفل الروضة بلغت (٩٣.٦%) من جملة التكرارات، مما يدل على مناسبة تلك المفاهيم لطفل الروضة وصحتها اللغوية والعلمية.

٥- التوصل لقائمة نهائية للمفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة:

بعد إجراء ما أبداه السادة المحكمون من تعديلات على استبانة تحديد المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة، تم استخدام معادلة (كا)^٢ لتحديد جودة توفيق المفاهيم الفرعية لاستبانة مفاهيم العقائدية التي يمكن تمييزها لدى طفل الروضة علمًا بأن:

$$\frac{\text{مج (ك - ك')}}{\text{ك}} = \text{كا}^2$$

(عبد الهادي عبده، فاروق عثمان، ٢٠٠٢: ١٥٥)

حيث إن ك = التكرار الملاحظ.

ك' = التكرار المتوقع.

جدول (٨)

جدول (كا) ٢ للتحقق من الأهمية النسبية وجودة التوفيق للمفاهيم العقائدية الواجب تنميتها

لدى طفل الروضة

قيمة كا ^٢ المحتملة	قيمة كا ^٢ المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة	الدلالة
9.49	1217.95	4	0.05	دالة

وبالرجوع إلى الجداول الإحصائية بمقياس (كا)^٢ عند درجة حرية (ن) - (١) فإن قيمة كا^٢ عند (٥، ٠.٠٥) = 11.07، وبمقارنة قيمة كا الجدولية بقيمة كا المحسوبة نجد أن قيمة كا المحسوبة أكبر من قيمة كا الجدولية وعند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥%، مما يدل على ارتفاع الأهمية النسبية للاستبانة ووجود توافق في اختيار مفردات الاستبانة وانتمائها لكل مفهوم؛ ومن ثم أصبحت الاستبانة تشتمل على خمسة مفاهيم في صورتها النهائية وهي: (مفهوم الله الخالق، مفهوم الإيمان بالملائكة، مفهوم الإيمان بالله، مفهوم الإيمان بالأنبياء، مفهوم الإيمان بالكتب السماوية).

٦- اختبار المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة:

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، الذي نص على: "ما فاعلية دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية؟" تم بناء اختبار المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة، ووفقاً للإجراءات التالية:

١. تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف اختبار المفاهيم العقائدية إلى قياس مستوى الأطفال عينة البحث في الجانب المعرفي للمفاهيم العقائدية، وذلك بعد دراستهم الدليل الإلكتروني للمعلمة القائم على الأنشطة الإعلامية.

٢. تحديد وصياغة عبارات الاختبار:

تم تحديد وصياغة عبارات اختبار المفاهيم العقائدية من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم العقائدية والتي تم ذكرها.

وقد تم بناء اختبار المفاهيم العقائدية، وروعي عند صياغة أسئلة الاختبار

ما يلي:

أ- أن تكون العبارات واضحة ومناسبة.

ب- أن تكون اللغة واضحة ومباشرة.

ج- أن تتناسب الأسئلة مع أهداف الاختبار.

وقد تم صياغة (٢٠) سؤالاً؛ والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار

المفاهيم العقائدية:

جدول (٩)

جدول مواصفات اختبار المفاهيم العقائدية

م	مهارات اختبار المفاهيم العقائدية	عدد المفردات	أرقام المفردات	النسبة المئوية للمفردات
1	الله الخالق	4	1-4	20.0
2	الإيمان بالملائكة	4	5-8	20.0
3	الإيمان بالله	4	9-12	20.0
4	الإيمان بالأنبياء	4	13-16	20.0
5	الإيمان بالكتب السماوية	4	17-20	20.0
	المجموع	20	1-20	100.0

٣. التجريب الاستطلاعي للاختبار:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية (غير مجموعة البحث الأساسية) مكونة من (٣٠) طفلاً وطفله من أطفال الروضة؛ وذلك بهدف:

أ- حساب صدق الاختبار.

ب- حساب ثبات الاختبار.

ج- حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار.

د- حساب زمن الاختبار.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- حساب الصدق للاختبار "صدق الاتساق الداخلي" "التجانس الداخلي":

تم حساب الصدق للاختبار، بحساب معامل الارتباط بين درجات أسئلة كل مستوي من مستويات الاختبار مع الدرجة الكلية لكل مستوي؛ وذلك كما يوضحه جدول (١٠):

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار مع الدرجة الكلية لكل مستوي

4	3	2	1	المفردة	الله الخالق
0.549**	0.509**	0.463**	0.600**	معامل الارتباط	الإيمان بالملائكة
8	7	6	5	المفردة	
0.608**	0.557**	0.575**	0.589**	معامل الارتباط	الإيمان بالله
12	11	10	9	المفردة	
0.606**	0.726**	0.774**	0.532**	معامل الارتباط	الإيمان بالأنبياء
15	14	13	12	المفردة	
0.410*	0.737**	0.636**	0.407*	معامل الارتباط	الإيمان بالكتب السماوية
20	19	18	17	المفردة	
0.498**	0.690**	0.481**	0.766**	معامل الارتباط	

(*) دال عند ٠.٠٥، (**): دال عند ٠.٠١

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (٠.٤٠٧، ٠.٧٧٤) وهي جميعاً دالة عند مستوي (٠.٠١) على الأقل؛ وبالتالي فإن أسئلة الاختبار تتجه لقياس درجة كل مفهوم من المفاهيم الرئيسية للاختبار المفاهيم العقائدية. ولتحديد مدى اتساق المفاهيم الرئيسية، والدرجة الكلية للاختبار، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفهوم رئيسي، والدرجة الكلية للاختبار، ويوضح جدول (١١) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفهوم رئيسي، والدرجة الكلية للاختبار:

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين درجة كل مستوي رئيسي مع الدرجة الكلية للاختبار

مستوي الدلالة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	اختبار المفاهيم العقائدية
0.01	0.535**	الله الخالق
0.01	0.613**	الإيمان بالملائكة
0.05	0.415*	الإيمان بالله
0.01	0.597**	الإيمان بالأنبياء
0.01	0.747**	الإيمان بالكتب السماوية

(*) دال عند ٠.٠٥، (**): دال عند ٠.٠١

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أنها جميعاً تراوحت بين (٠.٤١٥، ٠.٧٤٧)، وهي جميعها دالة عند مستوي ٠.٠١، وبذلك يكون الاختبار مناسباً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

ب- حساب الثبات لاختبار المفاهيم العقائدية:

يقصد بثبات الاختبار: أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، وقد قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ في حساب معامل الثبات نظراً لعمومية هذه الطريقة وصلاحيها لكل الاختبارات بعد تطبيق اختبار المفاهيم العقائدية على مجموعة التجربة الاستطلاعية، فتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ووجد أن الاختبار ككل كما يحدده تطبيق المعادلة على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

قيم معاملات ثبات اختبار المفاهيم العقائدية لقياس الجوانب المعرفية للمفاهيم العقائدية والدرجة الكلية بطريقة معامل ألفا كرونباخ

محاوَر اختبار المفاهيم العقائدية	عدد المفردات	م	التباين	ع	ثبات الفا كرونباخ
الله الخالق	4	1.53	0.533	0.730	0.866
الإيمان بالملائكة	4	2.37	0.999	0.999	0.708
الإيمان بالله	4	1.60	0.386	0.621	0.864
الإيمان بالأنبياء	4	2.30	0.562	0.750	0.880
الإيمان بالكتب السماوية	4	1.47	0.326	0.571	0.818
الاختبار ككل	20	9.27	1.513	1.230	0.905

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم معاملات الثبات لاختبار المفاهيم بطريقة ألفا- كرونباخ تراوحت بين (٠.٧٠٨، ٠.٨٨٠)، وهي قيم تدل على أن جميع الجوانب المعرفية للاختبار تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، كما بلغ معامل الثبات العامل للاختبار ككل (٠.٩٠٥) وهي قيمة تؤكد على أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات تبرر استخدامه في البحث الحالي.

❖ معاملات السهولة والصعوبة لاختبار المفاهيم العقائدية:

إن الهدف من حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار هو حذف المفردات المتناهية في السهولة؛ والتي يبلغ معامل سهولتها ٠.٩، فأكثر،

والمفردات المتناهية في الصعوبة، والتي يبلغ معامل صعوبتها فأقل ٠.١ (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩: ٦٣٨)، وذلك في ضوء النتائج التي أسفرت عنها التجربة الاستطلاعية للاختبار.

وبحساب معامل السهولة^(**) لكل مفردة من مفردات اختبار المفاهيم العقائدية، وجد أن أقل معامل سهولة بلغ (٠.٣٣) في المفردة (٤)، وأن أكبر معامل سهولة (٠.٦٠) في المفردة (١١)، وهذه النتائج في حدود المسموح به لقبول المفردة، وتضمينها في الاختبار. (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩: ٦٣٩).

❖ حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار:

إن الهدف من حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار، هو تعرف قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار علي التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض لأفراد مجموعة التجربة الاستطلاعية، وقد تم حساب قدرة المفردة علي التمييز باستخدام معادلة معامل تمييز المفردة^(١)؛ حيث تعتبر قدرة المفردة غير مميزة إذا قل معامل التمييز لها عن ٠.٢" (رجاء محمود أبو علام، ١٩٩٨: ٦٤٦)؛ وبحساب معامل التمييز لمفردات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (٠.٤٧، ٠.٥٠)، وهي في حدود المدي المعقول؛ فالحد الأدنى لمعامل التمييز في الاختبار الجيد (٠.٢).

جدول (١٣)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار المفاهيم العقائدية

السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
معامل السهولة	0.57	0.50	0.47	0.33	0.57	0.50	0.40	0.57	0.47	0.53
معامل الصعوبة	0.43	0.50	0.53	0.67	0.43	0.50	0.60	0.43	0.53	0.47
معامل التمييز	0.50	0.50	0.50	0.47	0.50	0.50	0.49	0.50	0.50	0.50
السؤال	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
معامل السهولة	0.60	0.50	0.50	0.40	0.50	0.40	0.43	0.47	0.57	0.40
معامل الصعوبة	0.40	0.50	0.50	0.60	0.50	0.60	0.57	0.53	0.43	0.60
معامل التمييز	0.49	0.50	0.50	0.49	0.50	0.49	0.50	0.50	0.50	0.49

^(**)معامل السهولة = ((عدد الإجابات الصحيحة) / (عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخاطئة)) ، معامل الصعوبة = (١ - معامل السهولة) .

^١معامل تمييز المفردة = الجذر التربيعي (معامل سهولتها × معامل صعوبتها)

١. حساب زمن الاختبار: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن اختبار المفاهيم العقائدية؛ بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل طفل في مجموعة البحث الاستطلاعية لإنهاء الإجابة عن عبارات اختبار المفاهيم العقائدية، ثم حساب متوسط مجموع تلك الأزمنة:

- مجموع الأزمنة = ٤٣٩ دقيقة.

- عدد أفراد المجموعة الاستطلاعية = ٣٠ طفل.

- زمن إلقاء التعليمات = ٥ دقائق.

الزمن اللازم للإجابة عن اختبار المفاهيم العقائدية = $\frac{439}{30} + 5 = 20$ دقيقة

يتضح - مما سبق - أن الزمن اللازم لتطبيق اختبار المفاهيم العقائدية هو (٢٠) دقيقة تقريباً، وقد تم الالتزام بهذا الزمن عند التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار المفاهيم على مجموعة البحث الأساسية.

وبذلك أصبح اختبار المفاهيم العقائدية في صورته النهائية صالحاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

٢. تقدير درجة الاختبار: بلغت الدرجة الكلية (٢٠) درجة، حيث خصص لكل مفردة درجة واحدة.

د- الصورة النهائية لاختبار المفاهيم العقائدية:

تكون الاختبار في صورته النهائية من (٢٠) مفردة، تقيس مهارات أطفال الروضة في اختبار المفاهيم العقائدية، ومن ثم أصبح الاختبار صالحاً للاستخدام ويمكن الوثوق في النتائج التي نحصل عليها من خلال تطبيقه على عينة الدراسة.

وفي ضوء ذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية^(*) جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية؛ وبذلك تكون تمت الإجابة على هذا السؤال من أسئلة البحث، الذي نص على:

" ما فاعلية دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية؟"

(*) ملحق (٣) اختبار المفاهيم العقائدية.

بناء دليل المعلمة الإلكترونية:

للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على: " ما أسس ومكونات دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية "، والسؤال الرابع من أسئلة البحث الذي نص على: ما فاعلية دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية ؟ تم إعداد الدليل الإلكتروني وفقا للإجراءات التالية:

أولاً: التعريف بالدليل:

تنفيذ الدليل قرابة فصل دراسي كامل، وهو عبارة عن ٣٢ نشاطاً، تم إعدادها للإجابة عن أسئلة البحث والتي تنص على:

- ما أسس، ومكونات دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية ؟
- ما فاعلية دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية ؟

ثانياً: أسس إعداد أنشطة الدليل الإلكتروني القائم على الأنشطة الإعلامية ومكوناته: تمثلت أسس إعداد أنشطة دليل المعلمة الإلكتروني فيما يلي:

- تخطيط المعلمة للنشاط بدعوة الأطفال إلى التعلم، أي أن تقوم المعلمة بجذب انتباههم إلى النشاط من خلال عرض بعض الأمور المحيرة، أو عرض بعض الصور، أو طرح الأسئلة التي تدعو الأطفال إلى التفكير.
- إعداد المعلمة لمجموعة من الأسئلة التي تطرحها لتحفيز الأطفال على البحث والرجوع إلى المصادر المتنوعة للمعلومات.
- إتاحة الفرصة للأطفال للاستكشاف واختبار أفكارهم حتى وإن كانت خاطئة، وإجراء تحدٍ لقدرات الأطفال في البحث عن إجابات لأسئلتهم من خلال الملاحظة والتجريب وتدوين النتائج على ورقة عمل من خلال رسم رموز للنتائج تمهيدا لجلسة الحوار وصولاً للحل.
- إتاحة الفرصة للأطفال للبحث عن المعرفة للوصول إلى حلول المشكلات المعروضة وذلك من خلال المناقشة والحوار والتنافس فيما بينهم.

- إتاحة الفرصة للأطفال للعمل الجماعي بروح الفريق من أجل مناقشة ما تم التوصل إليه من مقترحات وتفسيرات واستنتاجات، بالإضافة للمزج بين العلم والتكنولوجيا.
- الاستماع إلى تنبؤات الأطفال بالنتائج الخاصة بالمشكلة المطروحة قبل أن يخوضوا في الحل.
- تضع المعلمة في الحسبان تصورات الأطفال ومفاهيمهم البديلة مع مراعاة عدم الخلط بين تلك المفاهيم وتصميم الأنشطة بشكل يتحدى تصورات الأطفال الخاطئة.
- قبول جميع آراء الأطفال وإن كانت خاطئة مع مراعاة توجيه المعلمة أفكار الأطفال إلى المسار الصحيح من دون الحكم على صحة هذه الأفكار والتفسيرات أو خطئها.
- تطبيق ما تم تعلمه في مواقف جديدة، وتحدي قدرات الأطفال لإيجاد تطبيقات مناسبة لما توصلوا إليه من استنتاجات أو حلول.
- تنوع الأنشطة ومناسبتها لطبيعة الطفل، وارتباطها ببيئته وثقافته.
- استخدام أساليب التعزيز الإيجابي المناسبة للطفل، من جوائز عينية بسيطة، وعبارات تشجيعية.
- تنوع استخدام استراتيجيات التعلم وفقا لما يتطلبه النشاط.
- أن تكون الأنشطة ممتعة ومشوقة للأطفال.

ثالثاً: مكونات دليل المعلمة الإلكتروني والخطوات الإجرائية لإعداده:

بعد تحديد أسس إعداد دليل المعلمة الإلكتروني، قامت الباحثة بوضع مكونات دليل المعلمة الإلكتروني (الأهداف، والمحتوى، والاستراتيجيات، والتقويم، والخطة الزمنية للتنفيذ) والخطوات الإجرائية لإعداده، كما يلي:

١. أهداف الدليل:

وتمثلت أهداف الدليل في هدف عام وأهداف إجرائية سلوكية، وتمثل الهدف العام للبرنامج في تنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة، ويحتوى الدليل على عدد من الأنشطة الإعلامية، وشمل كل نشاط أهدافاً فرعية لتنمية مفهوم فرعي من المفاهيم المدرجة تحت المفاهيم العقائدية الرئيسية، بالإضافة لأهداف أخرى محددة

وإجرائية سلوكية (وهي عبارات مبدئية لتحديد النواتج التعليمية المتوقع أن يحققها الطفل بعد عملية التعليم) خاصة بكل نشاط، ومقسمة لثلاث مجالات (مجال عقلي معرفي، ومجال مهاري نفسحركي، ومجال وجداني انفعالي)، كما يلي:

ومن الأهداف السلوكية المعرفية للبرنامج:

- أن يتعرفَ الطفل على خالق كل شيء وهو الله سبحانه وتعالى.
- أن يتخيل الطفل شكل الملائكة من خلال صفاتهم.
- أن يقرأَ الطفل مع المعلمة سورة العصر.
- أن يستنتجَ الطفل أهمية الصوم في تعليم الطفل الصبر.
- أن يشرحَ الطفل معنى الكبر.

ومن الأهداف السلوكية المهارية للبرنامج:

- أن يشيرَ الطفل إلى الأماكن من جسمه الخاصة به والممنوع رؤيتها من قبل الآخرين.
- أن يؤديَ الطفل خطوات الوضوء.
- أن يوصلَ الطفل رموز معجزات النبي التي تذكر المعلم اسمه بالمهنة الصحيحة لذلك النبي.
- أن يرسمَ الطفل موقف لتعاونه مع أسرته في شؤون المنزل.
- أن يطبقَ الطفل ما تعلمه من أخلاق النبي (صلى الله عليه وسلم) مع زملائه.
- الأهداف الإجرائية في المجال الوجداني والانفعالي، ومنها:
- أن يفخرَ الطفل بكونه إنسان خُلق في أحسن صورة.
- أن يقترحَ الطفل حلول لتجنب لسلوك التتمر.
- أن يتناقشَ الطفل مع زملائه حول أهمية المهن المختلفة في حياتنا.
- أن يتعاونَ الطفل مع زملائه في تحديد أسماء الكتب السماوية والأنبياء الذين نزلت عليهم.
- أن يتشاركَ الطفل مع زملائه في تحديد طرق لشكر الله.

٢. محتوى الدليل:

عبارة عن (٣٢ نشاطاً) متضمنة في دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية.

٣. استراتيجيات تطبيق الدليل:

تضمن الدليل بعض من استراتيجيات التعليم البنائي، وبعض من استراتيجيات منهج رياض الأطفال الجديد (٢٠٠).

٤. التقويم:

من وسائل تقويم طفل الروضة ما يلي:

- الملاحظة: فالملاحظة الهادفة والدقيقة من أهم الوسائل التي تساعد المعلمة على فهم طبيعة نمو أطفالها ومن ثم تخطيط برامج تساعد على إشباع حاجاتهم وتناسي نموهم وقدراتهم، وللملاحظة عدة أشكال:
- الملاحظة الموجهة: المخطط لها، وتقوم المعلمة بتحديد الأطفال المراد ملاحظتهم، والجوانب التي تريد ملاحظتها.
- الملاحظة العفوية: أي تلاحظ المعلمة أي هدف عن طريق الصدفة.
- الملاحظة الفردية: فتقوم المعلمة بملاحظة فردية متكررة للأطفال الذين يعانون من صعوبات معينة، وكذلك للتعرف على مزايا إيجابية يمكن تطويرها. (إيناس خليفة، ٢٠١٣: ١٤٢-١٤٣)
- الملاحظة الجماعية: لتفهم المعلمة الأطفال ثم تقوم بتخطيط يناسب احتياجاتهم وقدراتهم المختلفة.
- تبادل المعلومات: من خلال معرفة كل ما يخص الطفل والتنسيق مع الوالدين وإطلاعهما على حياته داخل الروضة ومجالات تفوقه وميوله وما إذا كان يعاني من بعض الصعوبات.

٥. زمن تنفيذ الدليل الإلكتروني:

يستغرق تطبيق دليل المعلمة الإلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية فصل دراسي كامل، بإجمالي ٢٠ مقابلة مع الأطفال، حيث يتم تطبيق نشاط أو نشاطين في اليوم، ويتراوح زمن النشاط الواحد من ٢٠ إلى ٤٥ دقيقة وفقاً لما يتطلبه النشاط، وقامت الباحثة بتطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

رابعاً: تطبيق دليل المعلمة الإلكتروني:

وتكون دليل المعلمة من عدة عناصر، هي:

١. **المقدمة:** وهدفت إلى تبصير المعلمة بأهمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة.
٢. **أهمية الدليل:** تتمثل أهمية هذا الدليل في مساعدة طفل الروضة على ما يلي:
 - تعرف المفاهيم العقائدية المناسبة لطفل الروضة مثل المفاهيم العقائدية.
 - تتعرف استراتيجيات التعليم البنائي التي تساعد الأطفال على تعلم المفاهيم بصورة أسرع وأكثر ثباتاً.
 - تخطيط المواقف التعليمية والأنشطة التي تبصر الأطفال بالمفاهيم العقائدية وكيفية تطبيقها في مواقف حياتية متنوعة.
٣. **أهداف الدليل:** سعى هذا الدليل إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العامة والإجرائية للمفاهيم العقائدية المستهدف تنميتها لدى طفل الروضة، والتي تم التوصل إليها.
٤. **إرشادات المعلمة:** وتضمنت المهام التي توجه أداء المعلمة لتنمية المفاهيم العقائدية المستهدفة، وهذه المهام متعلقة بمراحل بناء المفهوم لدى الأطفال وفقاً لمراحل التعلم البنائي.
٥. **الإجراءات التعليمية لتنفيذ الدليل:** وفيها تم عرض خطوات التعليم لكل نشاط من الأنشطة المتضمنة في الدليل، من حيث الأهداف والاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في تنمية المفاهيم العقائدية لدى الطفل، والأنشطة التربوية والوسائل التعليمية اللازمة، وكذلك أدوات التقويم لتحديد مدى فهم الأطفال للمفاهيم.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدمت الباحثة برنامج حزم التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS Statistics ver.24) في تحليل ومعالجة البيانات حيث تم استخدام الأساليب الآتية:

- ١- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار المفاهيم العقائدية.
- ٢- معادلة ألفا كرونباخ لحساب قيمة ثبات اختبار المفاهيم العقائدية.

- ٣- معامل الارتباط الثنائي لحساب الارتباط بين كل مفردة في اختبار المفاهيم العقائدية والدرجة الكلية.
- ٤- معامل الارتباط الثنائي لحساب العلاقة الارتباطية
- ٥- اختبار "ت" T test للعينتين المستقلتين؛ لتحديد الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لأداة البحث "اختبار المفاهيم العقائدية".
- ٦- اختبار "ت" T test للعينات المرتبطة؛ لتحديد الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لأداة البحث "اختبار المفاهيم العقائدية".
- ٧- مربع ايتا (η^2) لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل (الدليل) على المتغيرات التابعة (لتنمية المفاهيم العقائدية) حيث تعبر قيمتها عن نسبة ما يفسره المتغير المستقل من التباين الكلي للمتغير التابع.
- ٨- المتوسط والانحراف المعياري لكل مفردة من مفردات اختبار المفاهيم العقائدية لتحديد الفرق بين متوسطي درجات كل من المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي والبعدي.
- ٩- المتوسط والانحراف المعياري لكل مفردة من مفردات اختبار المفاهيم العقائدية لتحديد الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للأدوات البحث.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فعالية دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية، ومن خلال الأدوات التي استقرت عليها الباحثة، والأدوات التي أعدتها الباحثة بنفسها متبعةً في ذلك الطرق العلمية في بناء الاختبارات والمقاييس، وقيام الباحثة بتقنين ما ينبغي تقنيه، ثم تطبيق هذه الأدوات على عينة البحث حتى يتسنى لها اختبار صحة فروض البحث من عدمها، تعرض الباحثة في هذا الجزء فروض ونتائج وتفسير نتيجة كل فرض، في ضوء أهمية البحث، والمشكلة، والإطار النظري، والدراسات السابقة.

النتائج الخاصة بالفرض الأول:

وينص الفرض الأول على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة في المفاهيم الرئيسية لاختبار المفاهيم في تطبيقه البعدي، وقد تم استخدام اختبار "T test" لحساب الفرق بين متوسطي درجات مجموعتين مستقلتين، ودلالة الفروق بين "ت" المحسوبة و"ت" الجدولية لصالح المتوسط الحسابي الأعلى، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بالجدول الآتي:

جدول (١٦)

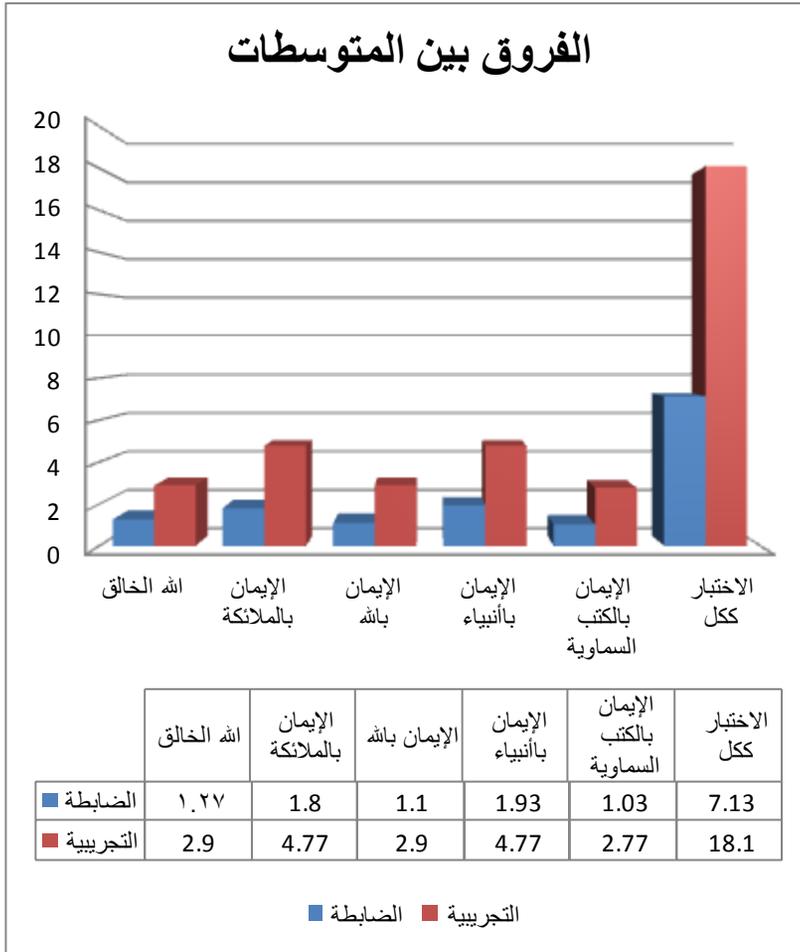
نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العقائدية

المفاهيم الرئيسية للاختبار	مجموعتي البحث	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم "ت" الدلالة	مستوى الدلالة
الله الخالق	ضابطة	30	1.27	0.691	58	11.84	دالة
	تجريبية	30	2.90	0.305			
الإيمان بالملائكة	ضابطة	30	1.80	0.887	58	16.49	دالة
	تجريبية	30	4.77	0.430			
الإيمان بالله	ضابطة	30	1.10	0.803	58	11.48	دالة
	تجريبية	30	2.90	0.305			
الإيمان بالأنبياء	ضابطة	30	1.93	0.907	58	14.95	دالة
	تجريبية	30	4.77	0.504			
الإيمان بالكتب السماوية	ضابطة	30	1.03	0.615	58	11.94	دالة
	تجريبية	30	2.77	0.504			
الاختبار ككل	ضابطة	30	7.13	2.209	58	25.72	دالة
	تجريبية	30	18.10	0.759			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المهارات المتضمنة بالاختبار والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية

حيث "ت" الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجات حرية (٥٨) = (٢.٠٠)؛ مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم العقائدية.

ويوضح الشكل (٣) التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم ككل وفي مهاراته الرئيسية:



الشكل (٣)

التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم ككل وفي مهاراته الرئيسية

وفي ضوء تلك النتيجة السابقة، يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث، وهو:

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية".

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

تشير نتيجة الفرض الأول إلى: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية؛ ويدل ذلك على ارتفاع درجات اختبار المفاهيم العقائدية لقياس الجانب المعرفي لتلك المفاهيم لدى المجموعة التجريبية، ومن ثم فاعلية المعالجة التجريبية، دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية.

وتقدم الباحثة تفسيراً لهذه النتيجة فيما يلي:

١. ترجع النتيجة إلى التحسن في مراعاة خصائص إعداد طفل الروضة، وكذلك التنوع في الجلسات التدريبية المقدمة والمعتمدة على دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية.
٢. كما يرجع التحسن أيضاً للتنوع في استخدام الأنشطة ومنها الأنشطة الإثرائية والإعلامية التي تقيس مدى تقدم جلسات الدليل وبقاء أثرها.
٣. كما ترجع الباحثة هذا التحسن في اتقان الأطفال الجانب المعرفي للمفاهيم العقائدية إلى استخدام التعزيز الإيجابي مع الأطفال أثناء التدريب.
٤. كما نوعت الباحثة أيضاً من استراتيجيات وأساليب التعليم والتفويم في الجلسات التدريبية القائمة على دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية.

النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار المفاهيم لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة الفرض الثاني استخدمت الباحثة معادلة "ت" T test للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المهارات الرئيسية لاختبار المفاهيم والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (١٧)

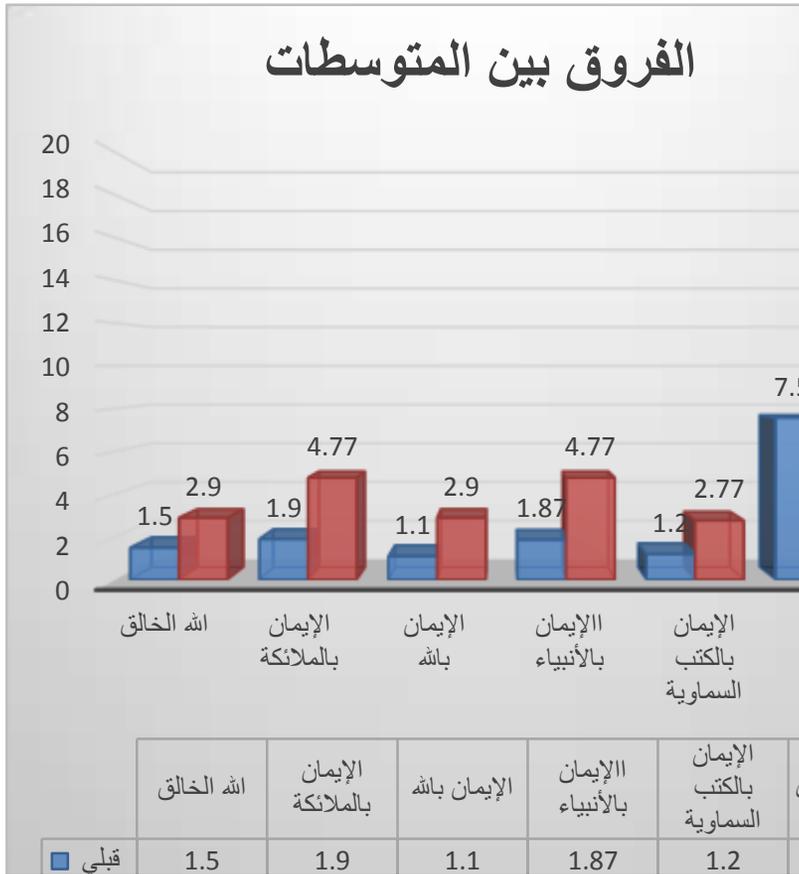
قيم "ت" ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المهارات الرئيسية لاختبار المفاهيم العقائدية والدرجة الكلية

مستوى الدلالة	قيم "ت"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	القياس	المهارات الرئيسية لاختبار المفاهيم
دالة	9.42	29	0.731	1.50	30	قبلي	الله الخالق
			0.305	2.90	30	بعدي	
دالة	16.76	29	0.960	1.90	30	قبلي	الإيمان بالملائكة
			0.430	4.77	30	بعدي	
دالة	12.25	29	0.759	1.10	30	قبلي	الإيمان بالله
			0.305	2.90	30	بعدي	
دالة	20.93	29	0.819	1.87	30	قبلي	الإيمان بالأنبياء
			0.504	4.77	30	بعدي	
دالة	8.83	29	0.761	1.20	30	قبلي	الإيمان بالكتب السماوية
			0.504	2.77	30	بعدي	
دالة	37.83	29	1.357	7.57	30	قبلي	الاختبار ككل
			0.759	18.10	30	بعدي	

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) في المجموعة التجريبية في المهارات الرئيسية لاختبار المفاهيم والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" T test المحسوبة

أكبر من القيمة الجدولية حيث قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجات حرية (٣٩) = (١.٦٩٩) مما يعني حدوث نمو في اختبار المفاهيم العقائدية بمهاراته الرئيسية لدى المجموعة التجريبية.

ويوضح الشكل (٤) التمثيل البياني للفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي، البعدي) لاختبار المفاهيم ككل وفي المهارات الرئيسية.



شكل (٤)

التمثيل البياني للفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي، البعدي) لاختبار المفاهيم العقائدية ككل وفي مهاراته الرئيسية

وفي ضوء تلك النتيجة السابقة، يمكن قبول الفرض الثاني من فروض

البحث وهو:

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار المفاهيم لصالح التطبيق البعدي".
مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

تشير نتيجة الفرض الثاني إلى: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار المفاهيم لصالح التطبيق البعدي".

ويدل ذلك على ارتفاع درجات اختبار المفاهيم العقائدية لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية، وتقدم الباحثة تفسيراً لهذه النتيجة فيما يلي.

حيث تفسر الباحثة التحسن في تنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة إلى مجموعة من العوامل وهي:

١. استخدمت الباحثة استراتيجيات تعلم بسيطة في تنفيذ أنشطة المفاهيم وكذلك دليل سهل الاستخدام في الموقف التعليمي.
٢. كما راعت الباحثة عند تصميم دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية وكذلك محتوى المفاهيم العقائدية.
٣. استخدمت الباحثة وسائل وأدوات تعليمية متنوعة.
٤. يرجع التحسن إلى التنوع في الأنشطة والجلسات التدريبية المقدمة والمعتمدة دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية، وسهولة التعامل معه.
٥. كما ترجع الباحثة هذا التحسن في تنمية مهارات تصميم الجانب المعرفي للمفاهيم العقائدية إلى استخدام التعزيز الإيجابي مع الأطفال أثناء التدريب.
٦. ونوعت الباحث أيضاً من استراتيجيات وأساليب التعلم والتقييم في جلسات التدريب.

٧. وبوجه عام فإن نتائج هذا الفرض توضح التأثير الإيجابي لدليل المعلمة الإلكترونية قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية، الأمر الذي يكشف عن أهمية تصميم الدليل لمعلمة رياض الأطفال إلكترونياً قائم على الأنشطة الإعلامية بصفة عامة، والدور الفعال الذي تؤديه في تنمية المفاهيم العقائدية لدى الأطفال على وجه الخصوص.

فعالية المعالجة التجريبية لاختبار المفاهيم العقائدية (حجم التأثير):

لتحديد فعالية المعالجة التجريبية لاستخدام دليل معلمة إلكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية؛ قامت الباحثة باستخدام معادلة (η^2) لتحديد حجم تأثير المعالجة في تنمية كل مهارة رئيسية من اختبار المفاهيم العقائدية، وكذلك الدرجة الكلية اعتماداً على قيم "ت" المحسوبة عند تحديد دلالة الفرق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٨):

قيم (η^2) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية المهارات الرئيسية لاختبار المفاهيم العقائدية والدرجة الكلية

المهارات الرئيسية للاختبار	قيم "ت"	η^2 قيم إيتا سكوير	حجم التأثير
الله الخالق	11.84	0.841	كبير
الإيمان بالملائكة	16.49	0.908	كبير
الإيمان بالله	11.48	0.833	كبير
الإيمان بالأنبياء	14.95	0.891	كبير
الإيمان بالكتب السماوية	11.94	0.843	كبير
الاختبار ككل	25.72	0.959	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيم η^2 تراوحت بين (٠.٨٣ - ٠.٩١) للمهارات الرئيسية لاختبار المفاهيم العقائدية، وبلغت قيمتها (٠.٩٦) للدرجة الكلية؛ مما يعني أن المعالجة التجريبية تسهم في التباين الحادث في المهارات الرئيسية لاختبار المفاهيم بنسبة ٩٦%، مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية المهارات الرئيسية لاختبار المفاهيم العقائدية لدى المجموعة التجريبية.

نتائج البحث:

تحقق البحث الحالي من إثبات فروضه الآتية:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العقائدية لصالح المجموعة التجريبية.
 ٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار المفاهيم العقائدية لصالح التطبيق البعدي.
- كما توصل إلى النتائج الآتية:

١. فاعلية دليل معلمة الكتروني قائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية المفاهيم العقائدية لدى طفل الروضة في ضوء النظرية البنائية
٢. فاعلية استخدام دليل المعلمة الإلكترونية في إبقاء أثر التعلم لدى الطفل بشكل أكبر من التعليم التقليدي.
٣. تسليط الضوء على استراتيجيات التعلم وفعاليتها في تعلم الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
٤. أهمية بعض المفاهيم العقائدية وضرورة تعليمها للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

التوصيات والمقترحات:

توصيات البحث:

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، توصي الباحثة بالآتي:
١. إعداد دورات تدريبية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة على تطبيق التعليم البنائي واستراتيجيات التعليم البصرية في مرحلة الطفولة المبكرة.
 ٢. إعداد دليل لمعلمات رياض الأطفال لكيفية تطبيق التعليم البنائي واستراتيجياته واستراتيجيات التعليم البصرية في مرحلة الطفولة المبكرة.
 ٣. ضرورة تعليم الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة المفاهيم الدينية الأساسية في العقيدة والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية والعبادات.
 ٤. عمل دورات للإرشاد الأسري لأسر الأطفال للتوعية بالمفاهيم الدينية الإسلامية اللازم تنميتها في مرحلة الطفولة المبكرة.

٥. إقامة ندوات كافية للعاملين بمجال الطفولة المبكرة بصفة دورية للتوعية بأهم المفاهيم الدينية الإسلامية اللازم غرسها في الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
٦. إتاحة زيارات ميدانية للأطفال لأهم الأماكن الدينية الإسلامية في جمهورية مصر العربية لزيادة ثقافة الأطفال بالتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية.
- مقترحات الدراسة:**
١. فاعلية برنامج قائم على التعلم البنائي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة.
 ٢. أثر برنامج قائم على نظرية أوزوبل للتعلم ذي المعنى في تنمية بعض المفاهيم الأخلاقية لدى طفل الروضة.
 ٣. أثر استخدام استراتيجيات التعليم البصرية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة.
 ٤. فاعلية برنامج للتربية الدينية الإسلامية لتنمية بعض الآداب الأخلاقية والاجتماعية لدى طفل الروضة.
 ٥. فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة لتنمية الكفايات المهنية للمعلم وأثره في ضوء التعليم البنائي.
 ٦. فاعلية برنامج تدريبي مقترح للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة في تنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

المراجع:

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم.
- الإمام الحافظ الحجة أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (٢٠١٦): صحيح البخاري، مج ١، دار بن كثير للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.
- محمد بن بكر عبد القادر الرازي (١٩٨٣) مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت.
- ابن منظور وابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٩٧) : لسان العرب، مجلد الخامس، دار الضياء للطباعة والنشر، بيروت.

ثانياً: المراجع العربية:

- ابتهاج محمود طلبه(٢٠١٠): الأنشطة في رياض الأطفال، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.
- إبراهيم السيد عيسى غنيم (٢٠٢١): التطبيقات التربوية للتعلم الدماغي، دار التعليم الجامعي للنشر، الإسكندرية- جمهورية مصر العربية.
- إيناس عبدالرازق خليفة (٢٠١٣): رياض الأطفال الكتاب الشامل، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ايرين عطية اسحق(٢٠٢٠): " إمكانات تطبيق معلمي التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية
- بمحافظة المنيا لمهارات توظيف الذكاء الإصطناعي في التعليم، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع، ٣٧ كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.
- أحمد عبيد عبدالله الرشيدى(٢٠١٤): تنمية المفاهيم والقيم الدينية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال برامج الأطفال التلفزيونية، مجلة الطفولة والتربية، العدد ١٩، مصر.
- أحمد علاء أبو صير (٢٠١٩): تأثير استخدام استراتيجية البيت الدائري المبرمجة على مستوى أداء المهارات الأساسية في السباحة للأطفال المبتدئين، كلية التربية الرياضية- جامعة بورسعيد.
- أحمد عيسى داود (٢٠١٤): أصول التدريس: النظري والعملي، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- أحمد شحاته عبيد(٢٠٢١): دور مجلات الأطفال في بناء شخصية الطفل المصري:دراسة تحليلية بالتطبيق على مجلتي نور والفرديوس، مجلة البحوث الاعلامية، كلية الاعلام، جامعة الأزهر، ع(٥٧)، ج(١).
- أحمد محمود حسن عياد (٢٠١٠): الأهداف التربوية للعبادات في الإسلام، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية.
- أسماء طلعت سراج الدين(٢٠١٨): دور المجلات الأطفال في تنمية المشاركة الثقافية للطفل المصري من (١٢-٩) سنة دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ع(١١٦)، ج(٤).
- السيد عبد القادر شريف (٢٠١٠): التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- أمل محمد القداح (٢٠١٧): النظرية البنائية ومدى انعكاساتها التربوية والتعليمية على تصميم برامج الطفل، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، مج (٤)، ع (١)، كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة.

- أنور محمد الشرقاوي (٢٠١٢): التعلم نظريات وتطبيقات، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- توفيق احمد مرعي (٢٠٠٠) المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ثناء الضبع (٢٠١٣): المفاهيم الدينية واللغوية، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ثناء الضبع، ناصر غبيش (٢٠١١): تنمية المفاهيم الدينية والخلاقية والاجتماعية لدى الأطفال، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، الأردن.
- جيهان السيد عبد الحميد عماره (٢٠١٦): تصميم مواقف تعلم إلكترونية باستخدام نموذج إدي Addie وقياس فعاليتها في تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية، كلية التربية-جامعة حلوان.
- حارث الخيون (٢٠١٨): الإعلام التربوي ودوره في تشكيل وعي الطفل، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ع (٢).
- حسن خليل ٢٠٢١: رؤية مستقبلية لتوظيف أخصائي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية، المجلة المصرية للبحوث العلمية، ع ٧.
- حنان عبد الله سراج العمري (٢٠٢٠): أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد ١٢٨، العدد ١٢٨.
- حنان كامل مرعي (٢٠١٩): دور الأنشطة الاعلامية المدرسية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحوث الاعلامية، ع (٥١)، ج (٢).
- حيدر عبد الكريم محسن الزهيري (٢٠١٥): التدريس الفعال (استراتيجيات ومهارات)، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- خليل جميل محمد (٢٠١٤): الإعلام والطفل، عمان:المعزز للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى.
- زيد سليمان العدوان، أحمد عيسى داوود (٢٠١٦): النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، الناشر: مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان-الأردن.
- دعاء سالم (٢٠١٧): ممارسة أنشطة الإعلام التربوي وعلاقتها بتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، (ع) ١٠، ج (١)، جامعة المنوفية.
- رعد مهدي رزوقي وحيدر معن إبراهيم وضياء سالم داود (٢٠٢٢): نظرية التلقي والاستراتيجيات المنبثقة منها، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- سحر توفيق (٢٠١٣): فعالية قصص الأطفال في تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات الاقتصادية لدى طفل الروضة السعودي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع٤٣، ج٣.
- سعدية محمد على بهادر (٢٠١٤): فاعلية برنامج اللفظ المنغم في تنمية القدرة على التواصل اللغوي وحجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع، مجلة دراسات الطفولة، مج ١٧، العدد ٦٣، كلية دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

- سعيد إسماعيل القاضي (٢٠١٣): التربية العقائدية للأبناء والآباء، دار عالم الكتب للنشر، القاهرة.
- سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم (٢٠١٠): الذكاءات المتعددة نافذة على الموهبة والتفوق والإبداع، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة- جمهورية مصر العربية.
- سهر عاطف عبد القادر عبد المنعم (٢٠٢١): فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية البيت الدائري لتنمية مهارات التفكير البصري في بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، ج (٢)، كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف.
- سهام محمد الميلاجي (٢٠٢١): صحافة الأطفال وبناء شخصية الطفل، مجلة الآداب، ملحق (٢)، ع (١٣٧)، حزيران.
- سهام خضر (٢٠٢٠): تربية الأبناء، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، مدينة نصر، القاهرة.
- شيماء رأفت عبد الرازق أحمد (٢٠٢٠): فعالية برنامج باستخدام استراتيجية البيت الدائري لتنمية مهارتي التحليل والتركيب في بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، مج (٦)، ع (١)، كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق.
- صبحي سليمان (٢٠١٥): فن الإتيكيت المراسم والبروتوكول، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر.
- طارق عبد الرؤوف عاصم، إيهاب عيسى المصري (٢٠١٨): التعلم البنائي والنظرية البنائية، الناشر المكتب العربي للمعارف، القاهرة- مصر.
- عاطف عدلى فهمي (٢٠١٢): معلمة الروضة، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- عبد العظيم صبري عبد العظيم (٢٠١٦): استراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة- مصر.
- عزة محمد سرج (٢٠١٧): أثر الاعلام في الطفل وأدبه، مجلة كلية الآداب، جامعة بور سعيد، ع (٩).
- عصام محمد عبد القادر السيد (٢٠١٩): سلسلة التنمية المهنية للمعلم- الأهداف السلوكية (الحقيبة التدريبية الثانية)، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية- ج.م.ع.
- عواطف محمد محمد حسانين (٢٠١٢): سيكولوجية التعلم: نظريات، عمليات معرفية، قدرات عقلية، المكتبة الأكاديمية للنشر، الجيزة.
- عايش محمود زيتون (٢٠٠٧): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- عائشة مداني، زينب عزيزي (٢٠٢٠): التربية الاعلامية في صحافة الأطفال: صحيفة الجزائر الصغير بجريدة الشعب النموذجيا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الافريقية أحمد دراية- دار.
- عائشة رجال (٢٠١٦): دور إعلام الطفل في تنمية القدرات المعرفية لدى الطفل المتمدرس، مذكرة لنيل درجة الماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.

- عثمان محمد ذويب(٢٠١٧): إسهامات صحافة الأطفال العراقية في تعزيز القيم التربوية لدى الأطفال:دراسة تحليلية لمجلتي (مجلتي - المزمار)، مجلة الباحث الاعلامي، ع(٣٥).
- عماد عبد الرحيم الزغلول(٢٠١٣): نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عماد عبد الرحيم الزغلول(٢٠١٤). مبادئ علم النفس التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط٥، عمان، الأردن.
- فارس راتب الأشقر(٢٠١١): فلسفة التفكير ونظريات التعليم والتعلم، دار زهران للنشر والتوزيع، القاهرة.
- فائزة أحمد الحسيني مجاهد (٢٠٢١): مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية- جمهورية مصر العربية.
- فائزة أحمد الحسيني مجاهد ومحمد عبد الوهاب محمود عبد الوهاب (٢٠٢١): التفكير التقويمي مفهومه- مهاراته- استراتيجيات تدريسه (التطبيقات في مجال تدريس التاريخ)، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية- جمهورية مصر العربية.
- فؤاد حميد مجيد (٢٠٢٠): أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحو المادة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد. ٢٧، رقم ٢.
- فجر فريد أسد عمادي (٢٠٢١): ترسيخ ميادئ التوحيد في مرحلة الطفولة: دراسة نظرية تحليلية، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت- مجلس النشر العلمي، مج(٣٦)، ع (١٢٤).
- فهيم مصطفى (٢٠١٣): أساسيات في تربية الطفل في ضوء الإسلام، الناشر: الشركة المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.
- قصي محمد السامرائي، رائد إدريس الخفاجي (٢٠١٤): الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- لبنى محمد السوالقة (٢٠٢١): المنهج النبوي في زيادة المفاهيم الدينية لدى طلبة المرحلة الأساسية من خلال الأنشطة التعليمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج (٥)، ع(٢): ٣٠ يناير ٢٠٢١م.
- محمد تامر رشيد الجوراني، رواء أحمد خليل المشهداني (٢٠١٨): التعليم البنائي وتنمية التفكير الناقد والإبداعي، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة- جمهورية مصر العربية.
- محمد عبد النبي سيد محمد، جيهان لطفي محمد محمد، منال علي محمد الخولي (٢٠١٤): فعالية استخدام الحقائق التعليمية في تنمية المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة لطفل الروضة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٤٦)، ج (١)، الناشر رابطة التربويين العرب.
- مروة الششتاوي، جيهان المعيني) ٢٠٢٠ (: فعالية برنامج إرشادي قائم على الأنشطة الإعلامية المدرسية في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين معهم في مدارس التعليم العام، مجلة البحث العلمي في التربية، ع (٢١).

- منال محمود عبد الحميد موسى، زينب رفعت ذكي أحمد (٢٠١٩): فاعلية استخدام مسرح عرائس خيال الظل في تبسيط وعرض قصص الطير والحيوان في القرآن وأثره في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى طفل الروضة، المؤتمر الثاني لكلية رياض الأطفال - جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط.
- مي شحاته الخولي (٢٠٢٠): أثر التعلم البنائي في ضوء تكنولوجيا التعليم على مستوى التحصيل للفقرة السريعة على حضانة القفز لطالبات المرحلة الثانوية بالإسكندرية، مجلة العلوم الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا - ج.م.ع.
- نوره حمدي أبو سنة (٢٠١٣): الهوية العربية كما تعكسها صحف الأطفال الالكترونية، مجلة البحوث بكلية الآداب، جامعة المنوفية، ع (٩٢).
- نورة سعد سلطان القحطاني (٢٠١٨): الأصول فلسفية وتطبيقاتها التربوية، نشر وتوزيع العبيكان، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- هيام مصطفى عبد الله (٢٠١٥): فاعلية قائم على خرائط المفاهيم في تنمية وعي الطفل ببعض المنتجات البيئية، مجلة الطفولة والتربية (جامعة الإسكندرية)، مج (٢٤)، ع (٢).
- هيام مصطفى عبد الله عبد اللطيف (٢٠٢٠): فاعلية برنامج قائم على استراتيجية مخطط البيت الدائري في تنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير التأملية لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة والتربية - جامعة الإسكندرية.
- وسام يوسف عبد الحسين (٢٠١٥): التعلم المتناغم مع الدماغ (تطبيقات لأبحاث الدماغ في التعلم)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- وليد توفيق العباصرة (٢٠١٠): التربية الإسلامية وإستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
- يارا إبراهيم محمد إبراهيم (٢٠١٧): فاعلية خرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية في تنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير المعرفي لدى طفل الروضة، المجلة العلمية بكلية رياض الأطفال جامعة أسيوط، مج (١)، ع (١)، كلية رياض الأطفال - جامعة أسيوط.
- يوسف لازم الكماش (٢٠١٨): استراتيجيات التعلم والتعليم: استراتيجيات، مبادئ، مفاهيم، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- يوسف المرعشلي (٢٠١٧): علوم الحديث الشريف، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- يمنى عبد المنعم ٢٠٢٠: استشراف مستقبل الإعلام المرئي الموجه للكفل عبر القنوات الفضائية المصرية في ضوء كتب المعايير الإعلامية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع (٥٤)، مج (٦).

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Husni Rahim and Maila Dinia Husni Rahiem (2012): The Use of Stories as Moral Education for Young Children, International Journal of Social Science and Humanity, Vol. 2, No. 6.
- Antia HABOK (2012): Evaluating a Concept Mapping Training Programme by 10 and 13 year-old students, University of Szeded, Hungary International Electronic Journal of Elementary.

- Muhammad Safdar, Azhar Hussain, Iqbal Shah, Qudsia Rifat (2012): Concept Maps: An Instructional Tool to Facilitate Meaningful Learning, European Journal of Educational Research.
- Ebtessam Qassim Rababah (2021): From theory to practice: Constructivist learning practices among Jordanian kindergarten teachers, Cypriot Journal of Educational Sciences, Volume 16, Issue 2.
- Eniwati Khaidir, Fitriah M. Suud (2020): Islamic Education in Developing Students' Characters AT AS-Shofa Islamic High School, Pekanbaru RIAU, International Journal of Islamic Educational Psychology, Vol. 1, No.1.
- Khagendra Adhikari (2020): Ausubel's learning Theory: Implications on Mathematics Teaching.
- Farqad Malik Jumaah (2022): Exploring Constructivist Learning Theory and its Applications in Teaching English, the USA Journals, The American Journal of Social Science and Education innovations, Vol.06.
- Richard A. NeSmith (2023): An Educational Primer for New Teachers: Learning Theory, Applied Principles of Education & Learning APE-Learning Publication.
- U.A. Ajidagba, Jamiu Abdur-Rafiu, Y.A. Fasasi (2016): The Effect of Concept-Mapping on Secondary School Students' Performance in Islamic Studies, IIUM Journal of Educational Studies.
- Sudartik, Candra Wijaya, Syamsu Nahar (2021): The Influence of Learning Strategies for Concept Maps and Thinking Styles on The Learning Outcomes of Islamic Religious Education and Ethics, International Journal of Islamic Education, Research and Multiculturalism (IJERM), Vol 3 No 3.
- Andang Suhendi, Purwarno Purwarno, Sri Chairani (2021): Constructivism-Based Teaching and Learning in Indonesian Education, Annual International Conference on Language and Literature, KnE Social Sciences.
- Arini Inayatul Fajriyah, Toifur Toifur, Kasmiati Kasmiati, Nur Hafidz (2022): Islamic Parenting Patterns of Early Children In The Book How Rasulullah Saw Educating Children,

- Kindergarten Journal Of Islamic Early Childhood Education, Vol.5, No. 2.
- Mehmet Fatih Ayaz, Hanifi Sekerci (2015): The Effects of the Constructivist Learning Approach on Student's Academic Achievement: A Meta-Analysis Study, TOJET: The Turkish Online Journal of Educational Technology – October 2015, volume 14 issue 4.
 - Mohammed Abdullatif Almulla (2023): Constructivism learning theory: A paradigm for students' critical thinking, creativity, and problem solving to affect academic performance in higher education, Cogent Education, Volume 10, 2023- Issue 1.
 - Na Wang (2023): Exploring Big Ideas-Based Holistic Unit Teaching Design from the Perspective of Ausubel's Subsumption Theory, Journal of Education and Educational Research, Vol. 9, No. 2.
 - Nurhasna, Nana Sepriyanti, Martin Kustati (2022): Learning Theories According to Constructivism Theory, Journal International Inspire Education Technology (JIET), 3(1)
 - Winarto Winarto, Ahmad Syahid, and Fatimah Saguni (2020): Effectiveness the Use of Audio Visual Media in Teaching Islamic Religious Education, International Journal of Contemporary Islamic Education, Vol.2 No. 1.
 - Gulsum Asiksoy, Fezile Ozdamli (2017): An overview to research on education technology based on constructivist learning approach, Cypriot Journal of Educational Sciences, Volume 12, Issue 3.
 - John Woollard, Ibraheem Alzahrani (2013): The Role of the Constructivist Learning Theory and Collaborative Learning Environment on Wiki Classroom, and the Relationship between Them, International Conference for e-Learning & Distance Education (3rd, Riyadh, Saudi Arabia, 2013).
 - Chen-Chung Liu, Holly S.L. Chen, Ju-ling Shin, Guo-Ting Huang, Baw Jhiune Liu (2011): An enhanced concept map approach to improving children's storytelling ability, Computers & Education, Volume 56, Issue 3.